24

فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي الجدلي لخفض سلوك العناد لدى المراهقين

هبه غركان عبد صالح الجميلي

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

الملخص: "فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج السلوكي الجدلي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين"

سلوك العناد هو نمط متكرر من السلبية والانحراف وعدم الطاعة نحو أشكال السلطة الذي ينعكس على سلوك المراهق بشكل سلبي تشمل نوبات من التقلب المزاجي المتكرر وعدم الالتزام وتبرير الأخطاء وغير ذلك من المشكلات السلوكية. يستهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على العلاج السلوكي الجدلي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين. من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي وبسبب عدم توفر برنامج ارشادي ينطبق على عينة البحث الحالية (المراهقين) عمدت الباحثة الى بناء برامج ارشادي قائم على العلاج السلوكي الجدلي لخفض سلوك العناد لدى العينة ومن ثم حاولت التحقق من مدى فاعلية هذا البرنامج. تم اختيار عينة من طلبة الدراسة الاعدادية في المدارس الاعدادية التابعة لمركز مدينة الرمادي في محافظة الانبار للعام الدراسي (2023–2024) بلغ عددهم (200) طالب تراوحت أعمارهم الزمنية بين (14 – 17) سنة موزعين على أربع مدارس تم اختيارها عشوائياً من اجل قياس مستوى العناد. تبنت الباحثة مقياس العناد (ساهي 2012) والذي يتكون من (25) فقرة ذات ميزاناً ثلاثياً مؤلف من ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، نادراً) يقابلها سلم من الدرجات (3–2–1) حيث تعطى الدرجة (3) للبديل دائماً، و (2) للبديل احياناً، بينما تعطى الدرجة (1) للبديل نادراً. كما قامت الباحثة ببناء البرنامج الارشادي بعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة والبرامج الارشادية السابقة التي وُضفت في هذا المجال فضلاً عن مقابلة بعض المتخصصين بعلم النفس لاستطلاع ارائهم ومناقشتهم في الجوانب الارشادية ذات التأثير في خفض سلوك العناد لدى المراهقين. تم التحقق من الصدق والثبات للبرنامج والمقياس باستخدام عدة طرق منها الصدق الظاهري وصدق البناء. بعد ان تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس والبرنامج تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية والبالغة (30) طالبا بعد اجراء الاختبار القبلي من الذين حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس سلوك العناد، ثم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية) وأخرى (ضابطة) بعد اجراء عملية التكافؤ للمجموعتين في متغيرات (العمر، المستوى العلمي، وجود الابوين، المستوى الاقتصادي للاسرة) وبواقع (15) لكل مجموعة، وأخيرا قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على افراد المجموعة التجريبية ومن ثم اجراء الاختبار البعدي لكلا المجموعتين.

بعد تحليل البيانات احصائياً توصل البحث الحالي الى: ان عينة البحث سجلت درجة عالية الى حد ما ودالة إحصائيا في سلوك العناد عند مستوى (0,05)، وان نسبة اكثر من (85%) من افراد العينة قد سجلوا درجات تتراوح بين العالية والمتوسطة من سلوك العناد وهي نسبة تستحق الدراسة والتداخل الارشادي مقابل (14%) قد سجلوا درجات منخفضة من سلوك العناد. ان سلوك العناد لدى الطلبة لايتأثر بمتغير العمر ولا يتأثر بالمستوى العلمي لأفراد العينة، وليس هناك فروق في سلوك العناد بين المراهقين ممن توفى ابائهم او لازالوا على قيد الحياة، كما ان سلوك العناد لدى الطلبة يتأثر بمتغير المستوى الاقتصادي ودالة إحصائيا في سلوك العناد عند مستوى (0,05).

استكمالا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي فقد خرج البحث بجملة من التوصيات منها:

- ضرورة المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم وتدريبهم على بعض الأساليب الإرشادية والمهارات التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية في استعمال أساليب معاملة صحيحة مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء والمدرسين.

كما تقترح الباحثة:

- اجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي لأسر الطلبة الذين يعانون من سلوك العناد.
- كما تقترح الباحثة، بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالبرامج الارشادية والاخذ بها وتطبيقها لمعالجة العديد من الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلة الاعدادية التي تعد المرحلة الاساس في بناء شخصية الفرد.

الكلمات المفتاحية: العلاج السلوكي الجدلي، سلوك العناد، مرحلة المراهق.

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

مما لاشك فيه ان المتتبع لعملية النمو الانساني في مراحلها العمرية المختلفة يرى بوضوح انه يتخللها الكثير من التعقيد والتغيرات سواء كانت تلك التغيرات في الجوانب البيولوجية او النفسية او المعرفية كما يمكن ان تاثر على التغيرات الاجتماعية والعاطفية لبعض المراهقين فيصبح المراهق اكثر وعيا بالنفس ويهتم بمجموعات الاقران التي تحل محل اسرهم وتحتل مرحلة المراهقة خصوصية كبيرة لدى الباحثين في علم النفس لاسباب عدة منها انها من المراحل الحرجة خلال

مرحلة النمو الانسـاني، لذا فان المشـاكل التي تحدث في هذه المرحلة ايا كان نوعها سـوف تؤثر بشكل واضـح على البناء النفسـي والمعرفي في المراحل اللاحقة Christina Lehmann 2009: (2_3).

للتاكد من دقة وجود هذه المشاكل في المجتمع ودورها في اثارة سلوك العناد لدى المراهقين، ارتأت الباحثة ان تقوم بدراسة استطلاعية استكشافية بسيطة على عينة بلغت (100 طالب) من طلبة محافظة الانبار – قضـــاء الرمادي ومن المدارس التابعة لمديرية تربية الانبار للتعرف على دور المجتمع في اثارة مثل هذه المشكلات لدى المراهقين وان المجتمع لربما له دور سلبي مباشر اوغير مباشـــر في هذا المجال. اشـــار التحليل الاولي من وجهة نظر هؤلاء المئة مراهق ان المجتمع يقف عائقا امام رغبات المراهقين وانه لايسمح لهم باثبات شخصياتهم و باشباع حاجاتهم بشـكل كامل اذ تعتبر من وجهة نظر المراهقين من التحديات الخاصـة بالاضـافة الى ان اهم ما ينتظره هو ان يجد مكانا في مجتمعه وان يكون, له راي مسموع يتفق مع فكرة الاخرين عنه.

وفي نفس الصـدد ترى الدراسـات العلمية (الديدي، 1995) ان المجتمع المحيط بالمراهق قد يكون احد العوامل المكونة لمثل هذه السلوكيات غير السوية بمعنى . ان المجتمع . قد يكون سببا في تهيئة ظروف للاضطرابات السلوكية لدى المراهقين والتي تتمثل بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة والنقص في اكتســاب القيم والامتثال للمعايير الاجتماعية بالاضــافة الى الفقر والمرض والجهل ومشكلات وقت الفراغ (الديدي، 1995: 126)

وتأكيداً على ما سبق ترى الدراسات العلمية (ابو اسعد والغرير، 2012) ان المراهق في هذه المرحلة يعاند ويطلق علية المراهق الرافض، الذي يكون على شكل جدال لاينتهي او عدم الالتزام بالقوانين في البيت اوالمدرسة او رفض اوامر الكبار وقد يصـل به الحال الى فعل عكس مايطلب منه وعندما يزداد العناد وتطول مدته يصـــبح مؤثرا على اداء الفرد الوظيفي بالتالي تعد مشـــكلة نفســـية وهو احد الاضـــطرابات النفســـيه التي يعاني منها المراهقين. كما اكدت دراســـة الفريج (2008) بان الطلبة المراهقين في المراحل الاعداديه يعانون من العناد والحســـاســـية الزائدة. اما الدراسـات الاجنبية فقد اجرى (Woller,Buboltz & Loveland, 2007) دراسـة عن الفروق في مســـتوى العناد حســـب الجنس والعرق والعمر، إذ اجريت على (3499) من طلبة الجامعين بأمريكا، إذ اشـــارت النتائج الى وجود علاقه بين التمرد النفســـي والعمر فكان ذوي العمر الاكبر اكثر تمردا كما تبين بان الذكور اعلى من الاناث وبمتابعة الدراســـات الســـابقه تســـعى الدراســـة

الحاليه لمعرفة اثر البرنامج الارشـــادي الســـلوكي الجدلي في الحد من مســـتوى العناد والذي لم تتطرق الية اي من الدراسات السابقه بشكل مباشر، كما ان البرنامج تم تطبيقة على الذكور في المرحلة المبكره من المراهقه). هذا واظهرت دراســـة (فاضـــل، 1994) ان دخول المراهقين في مرحلة المراهقة تُسبب لهم مشكلات سلوكية عدة ومنها العناد، وان المشكلات السلوكية تزداد لديه مع التقدم في التعليم (فاضل،1994: 60).

من خلال كل ما سبق ومن خلال الدراسة الاستطلاعية البسيطة التي اجرتها الباحثة لوحظ وجود مشكلة حقيقية لها اثارها السلبية على المجتمع بصورة عامة، والطلبة على وجه الخصوص لذلك فان البرامج الإرشادية ,تُعد إحدى الركائز الأساسية للعملية التربوية التي تهدف الى خلق افراد متكاملين في جميع النواحي العقلية والجســـمية والانفعالية والاجتماعية، وذلك بما يقدمه للطلبة من خدمات علاجية ووقائية مختلفة (العزة، الهادي، 2007: 11).

لذا تطلّبت الاســـباب المذكورة آنفاً ان تقوم الباحثة بدراســـة علمية منهجيّة تبرز من خلال الإجابة على السؤال الاتي: هل هناك فاعلية لأسلوب (العلاج السلوكي الجدلي) في خفض سلوك العناد لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث (Research Importance):

يعّد العلاج السلوكي الجدلي (DBT) من الأساليب الإرشادية التي ثبتت فاعليّتها في علاج الاضطرابات السلوكية والعناد، والفراغ النفسي، وعدم الأستقرار في السلوك، والعلاقات السلبية مع الآخرين، والقلق الإجتماعي إلخ. ويؤكد العلاج السلوكي الجدلي أن السلوكيات السلبية تنتج من عدم القدرة على مواجهة المواقف الســلبية الشــديدة التي لا تطاق، مثل، التقلب المزاجي المتكرر والغضـــب وعدم الالتزام وتبرير الاخطاء، التي هي جزء طبيعي من الحياة، ومع ذلك فإن بعض الأفراد يميلون لأن يكون لديهم سلوكيات سلبية شديدة جدًا ومتكررة، ويصعب على العقل البشري في بعض الأحيان التعامل معها، والتي يمكن أن تكون بسبب صدمة جسدية، او سوء معاملة تؤدي في النهاية إلى تغيّرات الدماغ لجعله أكثر عرضـــة للشـــعور بالحالات الســـلوكية الشـــديدة (Linehan, 1993: 47).

كما يعّد توجهاً حديثاً في علاج إضطراب السلوك، إذ توصّلت دراسة أبو عطية والشمايلة (2017) إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الإندفاعي والتخريبي لدى طالبات الصـــف العاشـــر (أبو عطية والشـــمايلة، 2017: 433)، وهو نهج يجمع بين تقنيات العلاج

السلوكي المعرفي وعناصر السلوكية، والمرشد في العلاج السلوكي الجدلي يهدف الى إستبدال التفكير الجامد أبيض أو أسود، والذي يسبب الصراعات، ويؤدي إلى معتقدات تمنع الفرد من الإستجابة بشكل خلاق في حالات الصراع، ويدرب العلاج السلوكي الجدلي على إستخدام مهارات حل المشكلات وحل الصراع عن طريق النظر الى المعتقدات، ويعلم أنماط التفكير التي تساهم في العلاقات البينشخصية (Linehan, 1993a: 47).

ومما يدعم أهمية البحث الحالي، تتبعت الباحثة للأدبيّات والدراسات السابقة (وعلى حد علم الباحثة)، أنّه لا توجد دراسة سابقة خاصةَ في العراق تناولت فاعلية أسلوب العلاج السلوكي الجدلي في خفض سلوك العناد لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وتظهر أهميّة البحث الحالي من خلال:

أ. الأهميّة النظرية :

1- أهمية العلاج السلوكي الجدلي في التصدي للمشكلات النفسية ومنها سلوك العناد لدى المراهقين.

2- توفير المعلومات,والبيانات لوزارة التعليم العالي الّذين يحتاجون إلى هذه المعلومات لإصدار القرارات المتعلقة بشؤون الطلاب.

ب. الأهميّة التطبيقية:

1- يساعد المرشدين التربويين من التعرّف على ظاهرة سلوك العناد، وذلك من خلال تزويدهم بأداة لقياس سلوك العناد.

2- يزوّد المرشدين التربويين بأسلوب إرشادي لخفض سلوك العناد هو (العلاج السلوكي الجدلي).

3- أهميّة قياس صعوبات التنظيم الإنفعالي والشخصيّة الحديّة لدى طلّاب الجامعة للكشف عن وجود هذا المتغيّرات لديهم.

ثالثاً: أهداف البحث (Research Aims):

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- مستوى سلوك العناد لدى المراهقين.

1. الفروق في سلوك العناد لدى المراهقين على وفق متغيرات (العمر، المستوى العلمي، تواجد الوالدين، المستوى الاقتصادي) وتقويم دلالته الاحصائية.

2. الكشف عن فاعلية البرنامج السلوكي الجدلي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين، من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

- **الفرضـــية الأولى**: التعرف على الفروق بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:

- الفرضـية الصـفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة 0,05 بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي.

- **الفرضـــية الثانية**: التعرف على الفروق بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:

- الفرضـية الصـفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة 0,05 بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

- **الفرضـــية الثالثة**: التعرف على الفروق بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضـــابطة، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

- **الفرضية الرابعة:** التعرف على الفروق بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بفاعليّة الاسلوب الارشادي (العلاج السلوكي الجدلي) في خفض سلوك العناد لدى المراهقين، طلبة المرحلة الاعدادية الصف (الرابع والخامس) في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في الأنبار – مدينة الرمادي للعام الدراسي (2023 – 2024).

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition Of The Terms):

- **فاعلية Affection:**

- **شحاته والنجار (2003):** (مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية, بوصفها متغيراً مستقلاً في إحدى المتغيّرات التابعة) (شحاته والنجار، 2003: 230).

- **العلاج السلوكي الجدلي: (Behavior Therapy Dialectical):**

- **تعريف لينهان (Linehan, 1993):** علاج سلوكي موجه نحو تغيير سلوكيات الأفراد الذين يواجهون مشكلات مؤقتة أو دائمة، وبالتالي تغيّر إتجاهاتهم وسلوكيّاتهم من خلال العمل في مجموعات صغيره ذات إهتمامات مشتركه يتم التفاعل في ما بينهم، وتتم مساعدتهم من خلال التعبير الذاتي (Linehan, 1993: 19).

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف لينهان (Linehan, 1993) لأسلوب العلاج السلوكي الجدلي بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث.

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من النشاطات والفعّاليات المعتمدة على فنيّات (العلاج السلوكي الجدلي) المستخدمة في جلسات البرنامج التي ترمي إلى خفض الاضطرابات السلوكية منها سلوك العناد لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ويتم التحقق منها من خلال التغيّر الحاصل في إجابات أفراد العيّنة عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض في الاختبار البعدي.

العناد: (Stubborn): عرفه كل من:

- **جونسون (Johnson 2007) بانه:** نمط متكرر من السلبية والانحراف وعدم الطاعة نحو كل اشكال السلطة، الذي ينعكس على سلوكيات مثل نوبات التقلب المزاجي المتكرر، عدم الالتزام وتبرير الاخطاء، وغير ذلك من المشكلات السلوكية (Johnson: 2007 :53) .

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف جونسون (2007) لسلوك العناد بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث.

- **التعريف الاجرائي:** لسلوك العناد (هو السلوك المعبر عنه في الاستجابات على فقرات مقياس العناد بالدرجات والمعد لأغراض هذا البحث).

الفصل الثاني

الإطار النظري

1- العلاج السلوكي الجدلي Dialectical Behavior Therapy

- **تمهيد:**

طور العلاج السلوكي الجدلي بواسطة "لينهان" (Linehan, 1987) وهو في معظمه تطبيق لمجموعة واسعة من استراتيجيات العلاج المعرفي والعلاج السلوكي وتعّد "لينهان" (Linehan) أول ما استخدمت هذا الأسلوب في علاج الأفراد الذين لديهم اضطرابات سلوكية مثل سلوك العناد، ويؤكد العلاج الجدلي تقويم وجمع البيانات عن الأنماط السلوكية الشائعة، والتحديد الاجرائي لأهداف المعالجة وعلى علاقة العمل المشركة ما بين المرشد والعميل، ويتضمن العناية بتوجيه العميل نحو برنامج العلاج والالتزامات المشتركة لأهداف العلاج، وتطبيق تقنيات معيارية علاجية معرفية وسلوكية، وكل هذه التقنيات تقترح برنامج معياري في العلاج السلوكي الجدلي، واجراءات المعالجة المركزية مثل حل المشكلات (problem solving) وتقنيات التعرض (exposure techniques) والتدريب على المهارات (skill training) وادارة الاحتمالات الطارئة (contingency management)، والتعديل المعرفي والتي كانت كلها عناصر بارزة في العلاج المعرفي والسلوكي طوال سنوات وكل مجموعة من الاجراءات توجد عنها ادبيات تجريبية ونظرية كثيرة (Linehan, 1993a: 19).

وتمارس "لينهان" (Linehan) طريقة تشخيص شاملة وتستعمل مدى واسع من تقنيات العلاج السلوكي (Linehan, 1993b: 248)، وللعلاج السلوكي الجدلي عدد من الخصائص الواضحة المميزة، وكما تشير تسمية هذا العلاج فإن الخاصية المهيمنة عليه هي تأكيد الجدل (المناقشة وطريقة الحوار)، من خلال التوفيق ما بين المتضادات في عملية اصطناع مستمرة واكثر الجدل أساسا هو ضرورة تقبل المسترشد كما هو ضمن اطار محاولة تعليمه ان يتغير إنّ العلاج السلوكي الجدلي هو منهج علاجي قائم على نظرية العلاج المعرفي السلوكي، فهو شكل من العلاج الشامل يمزج العلاج المعرفي السلوكي بالمنهج القائم على القبول والممارسات التأملية وغيرها من الممارسات النفسية (Linehan, 1993a: 19-27).

2- العناد: (Stubborn):

- **تمهيد:**

يعد العناد من الاضطرابات السلوكية التي تشغل تفكير الآباء والمربين والتي تبرز اثارها بشكل جلي في مرحلة المراهقة خاصة مرحلة المراهقة المبكرة، إذ يرى العديد من الباحثين ان هذا الاضطراب يصل ذروته ما بين الثالثة عشر والرابعة عشر من العمر، كما يرى جونسون (Johnson, 1983) ان حوالي ثلث مشكلات المراهقين لها علاقة بالعناد، ولهذا نرى بأن سلوك

العناد يظهر عند المراهق على شكل مقاومة علنية لما يطلب منه من قبل الاخرين، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي اليه من عجز عن القيام برد فعل اتجاه ذلك (ابو سريع، 2008: 149).

تشير الدراسات النفسية الى ان بوادر العناد في سلوك المراهق تضهر بعد ان يتمتع بقدر معين من الاستقلالية فيكون له بشكل ما موقف، او رأي او تصور لما حوله من الاشياء، ان هذا الموقف او الرأي من جانب المراهق يبدأ بشكل تدريجي بسيط وعادة ما يتعلق بشخصيته ككيان جديد، ويختص بسلوكه وحاجاته ورغباته، وفي هذه المرحلة وما يعقبها قد تتكون للمراهق مجموعة من التصورات والاراء تختلف الى حد ما عما للاخرين منها (العظماوي، 1988: 192).

على الجانب الاخر يعتقد بعض الباحثين الى ان سلوك العناد امراً طبيعياً في بداية المراهقة وتعبيراً صحياً عن الانا المتطورة التي تسعى إلى الاستقلالية إلا أن هذه الحالة أذا لازمت سلوك المراهق مع تقدم العمر وأصبحت أكثر تكرار وشدة أصبحت اضطراباً سلوكياً، كما اعتبره اخرون الى انه العناد محصلة لتصادم رغبات وطموحات المراهق ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم حيث يميل المراهق إلى عدم الإصغاء والاستجابة لمطالب الراشدين بشكل عام اذ انهم في بعض الحالات يرفضون النواهي والنصائح وميلهم الى الغضب والانفعال بسهولة في مواجهة أفعال الآخرين ثم يلوموا الآخرين على ما قاموا به هم أنفسهم، ويتميزون بأنخفاض عتبة تحمل الإحباط والقابلية للاستثارة (القطاونة، النوايسة، 2011: 151).

ان درجات خفيفة من العناد يمكن قبولها في مراحل الحياة المبكرة لدى المراهقين عموماً، فالمراهق يسعى الى تطوير مشاعره وانه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار وارادة مستقلة غير ارادة الكبار وهذا يكسبه صفات التفرد ومحاولة الاستقلال، وبمرور الوقت وبالتعامل الحكيم من قبل الكبار يصبح المراهق اكثر اطمئناناً على ذاته وعلى استقلاله وعلى ارادته ويتعلم ان العناد ليس الاسلوب الامثل للتعايش مع الكبار وان التعاون والاخذ والعطاء يجعله في وضع افضل في الحياة (بطرس، 2010: 360).

- **تفسير العناد في ضوء بعض النظريات:**

أولاً: النظرية الوراثية:

ترى ان العوامل الفردية هي سبب اضطراب العناد والمشاكل السلوكية الاخرى مثل الفشل الدراسي والادمان والافتقار الى الضبط الذاتي وهو العامل الرئيسي الذي يؤدي بالطفل الى سلوك مضاد للمجتمع وترجع هذه العوامل الى استعداد وراثي او ظروف فسيولوجية في الرحم كالتعرض للنيكوتين وهذا الاستعداد يضع الافراد في مجال خطر كبير من الاضطرابات المزاجية مثل الغضب والمشاعر السلبية والنشاط الزائد (Capaldi & Eddy, 2005: 285-287). إذ يشكل الجهاز العصبي اداة استجابة الفرد للضروف البيئية المتغيره المحيطه به، واذا ما اخفق الجهاز العصبي في القيام بتلك الاستجابه الملائمة ازاء بيئة الفرد الذي يسبب له الاضطراب السلوكي، فضلا عن ذلك ان المراهق يمر بمراحل النمو مختلفة عن حياته الى ان يصل الى ما ينظم شخصيته من مكونات مختلفة جسمية اجتماعية وحركية وتتضافر في ما بينها لكي تشكل الشخصية وتحدد السلوك بعد ذلك في مواقف الحياة (القمش والمعايطة، 2009: 4). وقد أُجريت العديد من الدراسات تبين من خلالها ان بعض الاضطرابات السلوكية ترجع اسبابها الى التلف المخي، كما وان بعض الحالات التي يُصاب فيها المركز العصبي بعطل او ضعف يُصاحبها عدد من الاضطرابات السلوكية (القاسم واخرون، 2000: 109).

ثانياً: الاتجاه السلوكي:

تعد النظريات السلوكية من النظريات التي تستخدم المنهج التجريبي، وكانت لها تطبيقات في الميدان التربوي وتُركز التجارب على تعلم سلوك جديد مقبول، والعمل على تقليل انماط السلوك غير المناسب، وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك وتعديله (يحيى، 2000: 40). ويعد الاتجاه السلوكي ان السلوك الانساني سلوك متعلم منعكس اي انه عبارة عن فعل او ما يُطلق عليه (مثير واستجابة)، اذ انها فسرت السلوك على اساس العادات التي تتكون الياً، ونقطة البداية في العادات هو مثير خارجي يؤدي الى استجابة، وهذه تكون ذاتها بمثابة مثير داخلي يؤدي الى استجابة اخرى، وينمو السلوك بتكوين سلاسل متصلة من العادات ثم تُصبح هذه العادات انماطاً سلوكية تساعد الكائن على مواجهة مواقف الحياة (القمش والمعايطة، 2009: 34).

ويفسر هذا الاتجاه الاضطرابات السلوكية على انها عادات تعلمها الانسان، ومن ثم كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ، وبناء على ذلك نرى ان الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يتم تعلمه وكيف يتم

تغييره وتعديله، وهذا الامر هو بحد ذاته محور اهتمام المعالجين للاضطرابات السلوكية بمعنى ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين النظرية السلوكية وفهم الاضطرابات السلوكية وعلاجها (القاسم واخرون، 2000: 92).

ترجع هذه النظرية سلوك العناد بانه سلوك متعلم وذلك لان الفرد يتعلم السلوك من خلال ملاحظته لغيره فيحاكي الاخرين واذا عوقب المراهق على السلوك الذي قام بتقليده فانه لايميل الى تقليده في المرات السابقة اما اذا اثيب عليه فسيزداد عدد مرات تكراره لهذا السلوك، ويفرق "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتطبيقه له فاكتساب المراهق للسلوك لايعني انه سيؤديه ولكن تاديته للسلوك يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، فاذا شعر ان السلوك الذي سيقوم بتنفيذه سيعود عليه بنتائج ايجابية فسيقوم بتكرار هذا السلوك اما اذا شعر ان هذا السلوك سيعود عليه بالسلب فلا يقوم بتادية السلوك اي ان سلوك العناد ينتج من التوقع وقيم التدعيم ومن وجهة نظر "باندورا "في تفسير اضطراب العناد ان معظم سلوك العناد متعلم من خلال الملاحظة والتقليد؛ وذلك بملاحظة نماذج من السلوك العنيد يقوم بها افراد الاسرة والاصدقاء والمدرسون والراشدون في بيئة المراهق (سليمان و المولى، 2013: 245-289).

ويرى العديد من المؤيدين لهذا التوجه ان هناك علاقة بين السلوك ونتائجه، فالكثير من السلوك له نتائج لايمكن تجنبها بسبب الطبيعة او البيئة الطبيعية التي يعيش بها الفرد، وقليل من السلوك الاجتماعي له مثل هذه النتائج الحتمية (باترسون، 1981: 79). فالسلوك الجانح عبارة عن سلوك متعلم وعادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو الرغبات، وهذه السلوكيات أما أن يكون قد تعلمها عن طريق ملاحظة نماذج سالبة في حياته، او يكون قد سلك طريقاً سالبة، ويسوق كوفمان بعض نتائج الدراسات التي تدعم وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي على النحو التالي:

1- يتعلم الفرد العناد ما خلال ملاحظته للنماذج، فالمراهق يتأثر إلى درجة كبيرة بسلوكيات والديهم ومعلميهم وزملائهم.

2- يزيد احتمال تقليد الفرد لنماذج العناد عندما يكون النموذج ذا مكانة اجتماعية مرموقة، وعندما يلاحظ أن النموذج يكافأ على عناده، او عندما يلاحظ أنه لا يعاقب على ذلك السلوك.

3- يزيد احتمال قيام الفرد بالعناد عندما يتعرض لمثيرات مؤذية.

4- يزيد العقاب من احتمال حدوث العدوان ويعمل بمثابة نموذج للعنف (Widus, 1996; 78).

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه إن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة لا يساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم ويؤدي إلى غياب التفاعل الإيجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي ،مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الأخرين وبالتالي شعوره بالوحدة والانطواء(عبد المنعم، 2009: 29).

ويؤكد واطسن (1878-1958) ان علم النفس هو دراسة السلوك الظاهري القابل للملاحظة المباشرة ورفض التفسيرات النفسية الداخلية والعقلية واكد ان الهدف من علم السلوك هو التنبؤ بسلوك الانسان وضبطه، ويرى واطسون ان الانسان يولد وهو مزود بعدد محدود من المنعكسات وهي تمثل بمجموعها كل الحصيلة السلوكية لدى الانسان، ولكن من خلال الاشراط يمكن تطوير العديد من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، فهو يرى انه من خلال الاشراط يتعلم الافراد كيفية الاستجابة للعديد من المواقف الجديدة (الزغول، 2003: 56).

ويرى سكنر (1904 -1990) والذي يعد المؤسس لعلم النفس السلوكي، ان الاستعدادات الداخلية تعد تفسيرات غير كافية للسلوك، ويؤكد ان شخصيات الناس تتكون من الاستجابات التي يقومون بها، فسلوك الناس محكوم في اي وقت بالكثير من العوامل المستقلة في اساسها ولهذا يجب ان لا يتوقع الناس ادراك الكثير من الاتساق السلوكي من موقف لاخر، فالفرد قد يبدو شديد العدوان في بعض المواقف ويبدو عاطفياً هادئاً في مواقف اخرى (دافيدوف، 1983: 105).

ويقوم الاتجاه السلوكي على مبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وهي:

- ان السلوك الانساني متعلم ويمكن تعديله.
- المثير والاستجابة: حيث ان لكل سلوك (استجابة) له مثير واذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً، اما ذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي.

- الشخصية: الشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات او الاساليب السلوكية المتعلقة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.
- الدافع: تُركز النظرية السلوكية على اهمية الدافع في التعلم، والدافع اما اولي (موروث فسيولوجي) او ثانوي (مُتعلم).
- التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالاثابة، والسلوك يُتعلم ويقوى ويُدعم ويُثبت اذا تم تعزيزه.
- الانطفاء: وهو ضعف وتضاؤل واختفاء السلوك المُتعلم اذا لم يُمارس ويُعزز او اذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب.
- العادة: وهي رابطة تكون وثيقة بين مثير واستجابة، وتتكون عن طريق التعلم وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة.
- التعميم: اذا تعلم الفرد استجابة، وتكرر الموقف فأن الفرد ينزع الى تعميم الاستجابة المتعلمة على مواقف اخرى تشبه الموقف السابق.
- التعلم ومحو التعلم واعادة التعلم: التعلم هو تغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، واعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد (الخطيب و الزبادي، 2001: 54-55) .

ويركز الاتجاه السلوكي على مجموعة فرضيات تكون الاساس النظري لها وهذه الفرضيات هي:

1- معظم السلوك الانساني متعلم ومكتسب سواء أكان السلوك سوياً او مضطرباً.

2- السلوك المتعلم المضطرب لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك الاعتيادي المتعلم الا ان السلوك المضطرب غير متوافق.

3- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي اليه وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب.

4- جملة الاعراض النفسية تعد مجتمع لعادات سلوكية خاطئة متعلمة (زهران، 1980: 336).

ثالثاً: النظرية البيوفسيولوجية:

يُركز علماء هذه النظرية في دراستهم على السلوك الانساني لكونه سلوكاً يصدر عن الانسان كوحدة بيولوجية متكاملة تستجيب لبيئتها الخارجية بوسائل متنوعة، الا انه بالرغم من تلك النظرة الكلية للسلوك تبرز الحاجة دائماً الى معرفة كيف تعمل الاجزاء الخاصة في جسم الانسان اثناء قيامه بأي شكل من اشكال السلوك جسمياً او عقلياً او انفعالياً او حركياً (القمش والمعايطة، 2009: 38)، ويُشير كيرك الى انه خلال العقود الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن الاضطرابات السلوكية في المحيط الاجتماعي تعود الى التفاعل القائم بين الطفل والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع، الا انه في السنوات الاخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكاناً بوصفها عوامل مسببة للاضطرابات السلوكية (Kirk, 1989: 64)، إذ يُشكل الجهاز العصبي اداة استجابة الفرد للظروف البيئية المتغيرة المحيطة به، واذا ما اخفق الجهاز العصبي في القيام بتلك الاستجابة الملائمة ازاء بيئة الفرد الذي يسبب لهُ الاضطراب السلوكي، فضلاً عن ذلك ان الطفل يمر بمراحل نمو مختلفة من حياته الى ان يصل الى ما ينظم شخصيته من مكونات مختلفة، جسمية، عقلية، اجتماعية وحركية وتتضافر فيما بينها لكي تشكل الشخصية وتحدد السلوك بعد ذلك في مواقف الحياة (القمش و المعايطة، 2009: 40).

ويعتقد بعض المتخصصين ان كل المراهقين يولدون ولديهم استعداد بيولوجي ومع ان هذا الاستعداد الا انه ربما لا يكون السبب في الاضطراب السلوكي ، هذا وان المشكلات في الاضطرابات السلوكية الشديدة تظهر لنا ادلة حول الاسباب البيولوجية مثلاً في حالات التوحد، حيث يظهرون المراهقين عدم توازن كيميائي، كذلك فأن الجينات غالباً ما تؤدي دوراً مهماً في فصام المراهقة، ومع انه في بعض الحالات يكون هناك خلل بيولوجي، الا ان لا احد يستطيع ان يجزم القول فيما اذا كانت هذه الاسباب هي السبب الرئيسي في الاضطراب السلوكي او انها مصاحبة لها بطريقة غير معروفة (يحيى، 2000: 65).

رابعاً: النظرية البيئية:

يرى علماء هذه النظرية ان تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو الاساس في حدوث السلوك، وان القوى الداخلية لوحدها والقوى الخارجية لاتكفي لتفسير السلوك الانساني، لذلك فأنهم يفسرون السلوك الانساني على انه نتاج للتفاعل بين القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين الظروف في الموقف (القمش و المعايطة، 2009: 46). فالنظرية البيئية تميل الى ربط الفرد في مفهوم واحد فالفرد لا ينفصل عن بيئته وان مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع ولا يتم التعامل مع

المشـــاكل بشـــكل فردي، واذا كانت هناك اضـــطرابات في المجتمع فأن الفرد ســـيتأثر بالبيئة (William Osdel, 1977: 66).

كما ويؤكد اصـــحاب هذه النظرية على ان الاضـــطرابات الســـلوكية التي تحدث للمراهق لاتحدث من العدم او من المراهق وحده بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين المراهق والبيئة المحيطة به، وان حدوث الاضـــطرابات الســـلوكية لدى الافراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمون بها، فالبيئة السليمة لاتؤدي الى حدوث اضطرابات لدى المراهقين (Swanson, 1984: 53).

ويعتقد اصـــحاب هذه النظرية ان الســـلوك المضـــطرب ينشـــأ عند المراهق نتيجة لغياب ســـلوكيات المحبة والرعاية والحنان وينشـــأ كذلك نتيجة لوجود اســـتجابات الرفض من الوالدين والاخرين، اي ان الســـلوك الســـلبي من الاخرين والموجه نحو المراهق يؤدي الى احداث نوع من القلق وذلك بداية الاضـــطرابات الســـلوكية، فالبيئة تؤثر في الســـلوك فســـلوك الانســـان مكتســـب بالتفاعل مع البيئة، وعليه اي رد فعل من البيئة يستدعي رد فعل من الانسـان (القاسـم واخرون، 2000: 103).

وعلماء النفس البيئيون ينظرون الى الاضـطراب السـلوكي على انه سـلوك غير مناسـب ولا يتوافق مع ظروف الموقف، اما علماء البيئة الاطباء فقد اشـاروا الى الاختلاف بين المراهقين الى عوامل مزاجية ولادية، فبعض المراهقين يتوافق ســـلوكهم مع البيئة في حين ان البعض الاخر لا يتوافق سـلوكهم مع البيئة، اما علماء النفس التحليليون البيئيون فقد اشـاروا الى ان الاضـطرابات السـلوكية عند الاشـخاص فهي بعد اوسـع في العلاقات الاسـرية (القمش و المعايطة، 2009: 46).

وبناء على ما تقدم فأن النظرية البيئية تقوم على مبدأ ان الاضطرابات السلوكية التي تحدث للمراهق لاتحدث من المراهق وحده بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين المراهق والبيئة، ويؤكد المتخصـصـون بعلم النفس ان حدوث الاضـطرابات السـلوكية لدى الافراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها، فالبيئة السـليمة لا تؤدي الى حدوث اضـطراب سـلوكي لدى المراهقين (يحيى، 2000: 53).

- **مناقشة النظريات:**

من خلال عرض النظريات السـابقة التي فسـرت الاضـطرابات السـلوكية نجد اختلافاً في تحديد مكوناتها ومسـبباتها واثر المتغيرات الاخرى بها تبعاً لاختلاف الاطر النظرية والفلسـفية،

كما نجد تقارباً في الرأي حول بعض المضـــامين، ولقد تجســـد الاختلاف والتباين في الاتجاهات التفسيرية من خلال تأكيد بعضها على اعطاء دور بارز للعوامل البيولوجية في حين اهتم بعضها الاخر بالجانب النفســـي الداخلي ومن خلال الصـــراعات الداخلية ودورها البارز في تشـــكيل الاضـطرابات السلوكية، فيما ركزت بعض الاراء على العوامل الاجتماعية التي تتمثل بأضـطراب العلاقات الاجتماعية للفرد.

فسرت النظرية البيو فسيولوجية الاضطرابات السلوكية استناداً على العوامل البيولوجية التي تســتجيب للبيئة الخارجية، واشــارت الى ان الجهاز العصــبي يُمثل اداة اســتجابة الفرد للظروف البيئية المتغيرة، واذا ما اخفق الجهاز العصـبي في القيام بتلك الاسـتجابة الملائمة فأن ذلك يؤدي الى ظهور السلوك المضطرب، اما اصحاب النظرية البيئية قد اكدوا دور البيئة لانهم يعتقدون ان سـلوك الانسـان مكتسـب بالتفاعل مع البيئة، والبيئة تؤثر في ردود الافعال السـلوكية، فقد اشـاروا الى ان البيئة الخالية من المحبة والحنان والرعاية تؤدي الى الاضـطراب السـلوكي، فردود الافعال السـلبية من الاخرين الذين يمثلون بيئة المراهق له دور كبير في احداث الاضـطراب السـلوكي، لان السلوك المضطرب هو نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به، والبيئة السليمة لا تؤدي الى حدوث اضطراب سلوكي.

وعلى هذا الاساس يتبين لنا ان خبرات المراهقة لها دور كبير في نمو الفرد، فضـلاً عن ذلك عمليات تفكير الفرد وطريقة ادراكه للبيئة المحيطة ومن ثم لايمكن اغفال دورالبيئة في احداث الاضطرابات السلوكية، اذ ان النظريات جميعها تؤكد على دور البيئة وما تحمله من احداث التي تعد المحور الاساسي في ردود الفعل السلوكية.

وبعد اطلاع الباحثة على النظريات التي فســرت الاضــطرابات الســلوكية فأن الباحثة تؤكد النقاط الاتية:

1- تؤكد النظريات على الدور الكبير الذي تؤديه البيئة في حدوث الاضطراب السلوكي.

2- تشير اكثر النظريات ان الاضطراب السلوكي يأتي نتيجة تعرض الفرد لازمات، او ردود افعال غير مناســبة من الافراد المحيطين بالفرد، او ســلوك غير ســوي يلجأ اليه الفرد لتخفيف حدة التوتر في موقف معين.

وبعد هذا العرض للنظريات التي فسرت الاضـطراب السلوكي ومناقشـتها، فأن الباحثة تتبنى الاتجاه السلوكي وذلك للاسباب الاتية:

1- يقوم الاتجاه السلوكي على مبدأ ان السلوك مُتعلم ويمكن تعديله او يُمكن تعلم سلوكيات جديدة مقبولة.

2- يؤكد الاتجاه السلوكي على ان السلوك هو علاقة بين مثير واستجابة، فأذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً.

3- يؤكد الاتجاه السلوكي على تعلم سلوك جديد عن طريق الخبرة والممارسة، فضلاً عن التعزيز والذي له دور كبير في ثبات السلوك.

4- يقوم الاتجاه السلوكي على الجانب التجريبي، حيث انها تستند على طرق علاج مُناسبة لكل فئة عمرية.

5- تعتقد الباحثة ان اساليب الاتجاه السلوكي في تعديل السلوك لا تستغرق وقتاً طويلاً ولا تتطلب امكانيات مادية كبيرة في تعديل السلوك المُراد تعديله، وهذا ما تميل اليه الباحثة وتعتقد به.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث ومجتمع البحث وعينته وأداة البحث التي استخدمها من اجل استحصال بيانات البحث الحالي ومن ثم البرنامج الارشادي وجلساته والوسائل الإحصائية المستخدمة وسوف تتطرق الباحثة الى كل ذلك وبالتفصيل.

أولاً: منهج البحث (Research Methodology):

ان عملية تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية لأي بحث عند القيام بأي دراسة تطبيقية، اذ لابد لكل باحث أن يحدد كلاً من المجال الزمني والمكاني والبشري ولأن نتائج الدراسة قد تختلف من مجتمع لآخر، فضلاً عن التطور الزمني الذي قد يؤثر في بعض أبعاد الظاهرة، ومن هنا يمكن التطرق إلى أهم المجالات التي تساعد الباحث على الوصول إلى النتائج المطلوبة، أذ ان عملية اتباع أي منهج في أي دراسة يخضع للعديد من المعايير والاعتبارات، ومنها طبيعة الموضوع الذي ستتم دراسته، وبالتأكيد فأن عملية اختيار المنهجية العلمية للدراسة لا تكون ناتجة عن ميل مجرد للباحث، او اختيارا عشوائيا منه، بل تخضع الى معرفة علمية بمناهج وطرائق البحث العلمي (عياد، 2006: 84) الذي يُعَرّف بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد

الوصـــول الى الحقيقة في العلمية، كما انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراســـة المشـــكلة لاكتشاف الحقيقة (بوحوش والدنيبات، 2011: 99).

لذا عمدت الباحثة الى اختيار المنهج التجريبي، منهجاعلمياً لتحقيق اهداف بحثها، ويعتبر المنهج التجريبي وهو أحد أنواع مناهج البحث وأكثرها دقة وربما كان أشـدها صـعوبة وتعقيدا، وإن مهمة الباحث التجريبي تتعدى الوصف أو تحديد حالة ما ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصـفه، بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شـروط مضـبوطة ضـبطا دقيقا ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة، ولتحديد أسـباب حدوثها، وفيه يقوم الباحث بالتوصـل إلى ما سـيكون تحت ظروف مضـبوطة، وعن طريقه تتم السـيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل من العوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة، ومن أجل هذا يعرف البحث التجريبي بأنه: تعديل مقصود مضبوط للظروف المحدد لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك (العزاوي، 2008: 109)، كما انه منهج إجرائي شديد الخصـوصـية والضـبط في تحديد العلاقة بين المتغيرات الفاعلة في الظاهرة كماً ونوعاً، ويعد من أفضل وأدق المناهج العلمية في الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات (النعيمي، 2014: 27).

ثانياً: مجتمع البحث (Research Population)

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسـة الاعدادية في المدارس الاعدادية فقط بمركز مدينة الرمادي في محافظة الانبار للعام الدراســـي (2023–2024) والبالغ عددهم (6442) طالب.

ثالثاً: عينة البحث (Sample of the Research):

وقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الاعدادية في مركز مدينة الرمادي، توزعت كما يأتي:

- **عينة البحث الأســاســية:** التي بلغ حجمها (200) طالب، اختيرت من (4) مدارس اعدادية في مركز مدينة الرمادي، وهي ذات العينة التي جرى تحليل بياناتها احصـــائياً للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العناد.

- **عينة لاختيار عينة البحث التجريبية:** والتي بلغ حجمها (50) طالب تم اختيارها من مدرسة (اعدادية الزيتون)، خضعت للاختبار القبلي على مقياس العناد، وفي ضوء ذلك تم فرز (30) طالب ممن سجلو اعلى الدرجات على المقياس من الـ (50) طالب لتصبح عينة التجربة التي خضعت للمعالجة التجريبية.

- **عينة استطلاعية:** بلغ حجمها (25) طالب،تم اختيارها من مدرسة (اعدادية الزيتون) وهي غير العينة التي تم فرز عينة التجربة منها كان لهدف منها التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراتة ومن ثم حساب الوقت المستغرق.

- **عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار:** بلغ حجمها (30) طالب، تم اختيارها من مدرسة (اعدادية فلسطين للبنين) من اجل التأكد من ثبات مقياس العناد.

جدول (1)

يوضح توزيع عينة البحث الأساسية (عينة التحليل الاحصائي) وعينة الفرز، وعينة التجربة

العينات	اسم المدرسة	المجموع
عينة البحث الاساسية	اعدادية فلسطين للبنين	200
	اعدادية المربد للبنين	
	اعدادية الزيتون للبنين	
	اعدادية الشموخ للبنين	
عينة الفرز	اعدادية الزيتون للبنين	50
عينة استطلاعية	اعدادية الزيتون للبنين	25
عينة الثبات	اعدادية فلسطين للبنين	30
المجموع الكلي		305

رابعاً: أدوات البحث:

1) مقياس العناد:

ولغرض اعداد مقياس للتعرف على طبيعة ومستوى العناد قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، والرجوع الى بعض المقاييس التي تناولت هذا الجانب، ومنها مقياس الاضطرابات السلوكية الذي اعدته (رشيد، 2006)، ومقياس (الداوود، 2000)، ومن خلال الافادة من الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بالموضوع

قامت الباحثة بتبني المقياس الذي اعده (مصطفى ساهي، 2012) و تم صياغة (25) فقرة بما يغطي معظم مظاهر ومواقف سلوك العناد وقد اختارت الباحثة ميزاناً ثلاثياً للمقياس مؤلف من ثلاث بدائل هي (دائماً، احياناً، نادراً) يقابلها سلم من الدرجات (3، 2، 1) حيث تعطى الدرجة (3) للبديل دائماً ودرجة (2) للبديل احياناً، ودرجة (1) للبديل نادراً.

- **صلاحية فقرات المقياس:**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صيغته الأولية ملحق (3) فقد تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (16) محكما ملحق (2) لأبداء آراءهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى صلاحية المقياس وملائمته للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وقد اعتمدت نسبة (80%) بالقبول او الرفض من اراء المحكمين لاعتماد فقرات المقياس، وتم الإبقاء على جميع الفقرات لكونها قد حصلت على موافقة جميع المحكمين وبدون أية تعديلات تذكر.

- **إعداد تعليمات مقياس:**

وقد راعت الباحثة أنْ تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة ومناسبة لأفراد عينة البحث، وعمدت إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به ويعمد إلى تزييف إجابته، كما طلبت من المستجيبين اختيار أحد البدائل الثلاثة لفقرات المقياس، وأعلمتهم بأنّ لا وجود لإجابة صحيحة وأخرى خاطئة، اذ تبتغي الباحثة الحصول على الإجابات التي تعبر عن آرائهم بصدق ودقة، وأن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي فقط، كما أن الإجابة ستكون سرية للغاية ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وحثّت المستجيبين على عدم ترك أية فقرة من دون إجابة مع ذكر البيانات المطلوبة (العمر،المرحلة الدراسية,المستوى العلمي,المستوى الاقتصادي, وجود الوالدين).

- **التطبيق الاستطلاعي:**

اذ طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغ عددها (25) طالب تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي في اعدادية الزيتون، وقد أوضحت النتائج ان فقرات المقياس واضحة ولم تسجل ايه إشارات لغموض أو عدم فهم أو صعوبة في الإجابة، كما تبين ان متوسط الزمن المستغرق للإجابة هو (12_15) وبمتوسط يصل الى (13,5) دقيقة.

- **التحليل الاحصائي لمقياس سلوك العناد:**
- **استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس:**

وقد استعملت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

أولاً: المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method):

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (200) طالب ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة.

استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة

ثانيا: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس والأداء على المقياس بأكمله، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياسًا متجانسًا في فقراته، ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه ولغرض التحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس والتي تُعدُّ محكًا داخليًا يمكن عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات

المقياس إذ جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (200) طالب فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05).وبموجب معيار التمييز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (25) فقرة .

- **الثبات:**

يشير مفهوم الثبات الى مفهومين أساسيين هما درجة اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض في قياس المفهوم والى درجة اتساق ماوضع لاجل قياسه، ولتحقيق ذلك تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ – التجزئة النصفية – اعادة الاختبار، حيث كانت قيم معاملات الثبات عالية ويمكن الركون اليها، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

قيم ثبات مقياس سلوك العناد لدى المراهقين

الطريقة	عدد افراد العينة	عدد الفقرات	معامل الثبات
الفا كرونباخ	200	25	0.741
التجزئة النصفية	200	25	0.702
إعادة الاختبار	200	25	0.81

- **وصف المقياس بصورته النهائية:**

تألف مقياس العناد في البحث الحالي بصورتِه النهائية من (25) فقرة (ملحق/ 4) ذات ميزاناً ثلاثياً مؤلف من ثلاث بدائل هي (دائماً، احياناً، نادراً) يقابلها سلم من الدرجات (3، 2، 1) حيث تعطى الدرجة (3) للبديل دائماً ودرجة (2) للبديل احياناً، ودرجة (1) للبديل نادراً ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (75) درجة التي تمثل أعلى الدرجات على مستوى العناد، وأقل درجة يمكن ان

يحصل عليها المستجيب هي (25) درجة والتي تمثل أدنى درجة للعناد، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (50) درجة.

- **المؤشرات الاحصائية لمقياس سلوك العناد:**

بالنظر لما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية والاجتماعية ممكن ان تتوزع اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس، ولذلك فان استخراج المؤشرات الاحصائية للاختبار تبين مدى تقارب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، وتم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لجميع افراد عينة البحث والبالغ عددهم (200) مراهق، ومن مؤشرات التفرطح والالتواء التي تم استخراجها لمقياس سلوك العناد والتي تقترب من القيمة المعيارية للتوزيع الاعتدالي، ومن خلال التقارب الموجود بين درجات الوسط، والوسيط، والمنوال، ممكن ان نستنتج ان تقارب خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الاعتدالي، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وبالتالي امكانية تعميم النتائج.

2) البرنامج الارشادي باسلوب العلاج السلوكي الجدلي على وفق نظرية (لينهان):

قامت الباحثة وكخطوة أولى بالاطلاع على العديد من الدراسات الخاصة بالعناد، ولم تجد على حد علمها أي برنامج ممكن ان يستخدم كبرنامج ارشادي يتناسب مع عينة البحث الحالي، لذلك عمدت على بناء البرنامج واتبعت الخطوات العلمية في بناء برنامجها الارشادي التي سوف تستخدم في هذا البحث وسنتناولها بالتفصيل:

- **تحديد مفهوم سلوك العناد:**

اطلعت الباحثة على عدد كبير من التعاريف العلمية التي تناولت مفهوم العناد ومنها:

- تعريف العظماوي (1988) الذي عرفه بانه عدم اطاعة الأوامر والاصرار على فعل ما قد يكون خطأ او غير مرغوب فيه (العظماوي، 1988: 191).

- تعريف جونسون (Johnson, 2007) والذي يرى ان العناد هو نمط متكرر من السلبية والانحراف وعدم الطاعة نحو كل اشكال السلطة، الذي ينعكس على سلوكيات مثل نوبات التقلب المزاجي المتكرر، عدم الالتزام وتبرير الاخطاء، وغير ذلك من المشكلات السلوك (Johnson, 2007; 53).

- كما ترى دراسة سليم (2011) العناد بانه السلبية التي يبديها الفرد اتجاة الاوامر والنواهي والارشادات الموجهة اليه من قبل الكبار ممن حوله (سليم، 2011: 191).

وبعد الاطلاع على كل التعاريف وجدت ان انسب تعريف واقربها الى مفهوم العناد الذي سوف يتم تناوله في البحث الحالي هو تعريف "جونسون (Johnson, 2007) والذي يرى ان سلوك العناد هو (نمط متكرر من السلبية والانحراف وعدم الطاعة نحو كل اشكال السلطة، الذي ينعكس على سلوكيات مثل نوبات التقلب المزاجي المتكرر، عدم الالتزام وتبرير الاخطاء، وغير ذلك من المشكلات السلوكية (Johnson, 2007; 53).

- **البرنامج الارشادي:**

اجراءات بناء البرنامج الارشادي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين: بعد الانتهاء من اجراءات تبني مقياس سلوك العناد، وبما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين، فأن الباحثة لم تجد برنامجاً ارشاديا يتلائم مع طبيعة العينة ومتغيرات البحث الحالية لذا كان لابد من بناء برنامج ارشادي يتلائم يعتمد على العلاج السلوكي الجدلي ويلائم طبيعة العينة الحالية من اجل تحقيق هذا الهدف (بناء البرنامج الارشادي) لذا قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

1- الاطلاع على الادبيات التي بحثت في موضوع الاضطرابات السلوكية ومنها العناد.

2- الاطلاع على بعض البرامج الارشادية الخاصة بخفض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في الدراسات السابقة مثل دراسة (فندي، 2003)، ودراسة (سيد، 2002).

3- الاطلاع على بعض المصادر في الادب التربوي والنفسي والتي تناولت الارشاد النفسي والتربوي.

4- مقابلة بعض المختصين في الارشاد في جامعة الانبار ومتخصصين بعلم النفس في كلية التربية الاساسية، لاستطلاع ارائهم ومناقشتهم في الجوانب الارشادية ذات التأثير في خفض سلوك العناد لدى المراهقين.

5- تم بناء برنامج ارشادي بصورته الاولية (ملحق/ 5).

6- عرض البرنامج بصيغته الاولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في ميدان الارشاد التربوي وعلم النفس، (ملحق/ 2) للتأكد من مدى مناسبة الاهداف والانشطة التي استخدمت فيه، والمدة الزمنية اللازمة لتحقيق اهداف البرنامج.

وقد استفادت الباحثة من بعض البرامج الارشادية والبرامج الارشادية في الدراسات السابقة مثل (سيد، 2002)، (فندي، 2003)، (المختار، 1998)، (الرواجفة، 2004)، واعتمدت على انموذج (الدوسري، 1985) في بناء البرنامج الارشادي كون خطواته تنسجم مع هدف بحثها، اذ تمكنت الباحثة من الوقوف على خطوات بناء البرنامج الارشادي وهي كالاتي:

1- تقدير وتحديد الحاجات.

2- اختيار الاولويات بحسب درجة الحدة .

3- تحديد الاهداف/ الاهداف الخاصة، والاهداف السلوكية .

4- تنفيذ البرنامج .

5- التقويم/ التقويم التمهيدي، والتقويم البنائي، والتقويم النهائي (الدوسري، 1985: 242)، وقد اعتمدت الباحثة هذه الخطوات في بناء البرنامج الارشادي.

1- تقدير وتحديد حاجات الطلبة:

لمعرفة احتياجات الطلبة لمواجهة المشكلات التكيفية الناتجة عن سلوك العناد الذي يعانون منه، وبعد ان قامت الباحثة بتطبيق مقياس العناد على عينة تكونت من (200) طالب من طلبة الذين كانت درجاتهم اعلى من الوسط الفرضي على مقياس العناد لغرض الكشف عن الطلبة

الذين يعانون من سـلوك العناد، فتبين ان البرنامج شـمل كل فقرات المقياس وبالتالي فلا داعي لاستعمال الوسط المرجح للفقرة.

2- تحديد الأهداف:

ان بناء اي برنامج ارشادي يتطلب تحديد الهدف العام له ولذلك فقد تم صياغة الهدف العام للبرنامج الارشادي وهو (خفض سلوك العناد لدى المراهقين) وتم تحديد الاهداف الفرعية الاخرى على وفق الحاجات التي تم تحديدها لكل جلسة ارشادية وحسب اولويتها واهميتها.

إذ تم صياغة الاهداف الخاصة للجلسات من خلال مكونات مقياس العناد، وفي ضوء الهدف العام للبرنامج ومن الاهداف الخاصة اشتقت معايير سلوكية مثلت الاهداف السلوكية التي تسعى الباحثة الى تحقيقها عن طريق البرنامج الارشادي ولكل جلسة ارشادية.

3- اساليب التنفيذ المتبعة في البرنامج:

يقوم تعديل السلوك على اساس نظريات التعلم بصفة عامة والتعلم الشرطي بصفة خاصة ويستند الى اطر النظريات التي وضعها بافلوف وواطسن ويستفيد من نظريات ثورندايك وهل وسكنر في التعزيز وتقرير نتائج التعلم مع استخدام التعزيز الموجب او السالب او الثواب او العقاب، وهذا يجعل المرشدين السلوكيين يعملون على ازالة الاثابة الذي ينتج عنها السلوك العناد اثناء التعلم، كما يقوم ايضاً على اساس ان معظم سلوك الانسان متعلم ومكتسب سواء كان ذلك سلوكاً سوياً او مضطرباً، وان السلوك المتعلم يمكن تعديله (العزة والهادي، 2007: 124).

لقد استخدم لازاروس سنة (1908) اسم العلاج السلوكي ليصف نوعاً جديداً من العلاج النفسي لتعديل السلوك المضطرب، والعلاج السلوكي يعد اسلوباً حديثاً في مجال العلاج النفسي ومن ناحية اخرى يمكن القول ان العلاج السلوكي قديم قدم محاولات تعديل وتغيير وضبط السلوك، عن طريق الثواب والعقاب، ويعد العلاج السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ التعلم في ميدان العلاج النفسي (الخطيب والزبادي، 2001: 140).

يرتكز العلاج السلوكي بشكل كبير على تغيير السلوك غير السوي او غير المتوافق مع المعايير، حيث انتشر انتشاراً واسعاً بين المدرسين الذين يعملون مع المراهقين خاصة في الاونة

الاخيرة، بحيث تفوق على الاساليب الاخرى الخاصة بالتعامل مع الاضطرابات السلوكية ومن اسباب انتشاره:

1. ان العلاج السلوكي يُعد اسلوباً عملياً الى حد كبير لانه يتعامل مع مسائل وقضايا ملموسة وملحوظة.
2. ثبتت سرعة فاعليته مع الكثير من الافراد ذوي الاضطرابات السلوكية.
3. تركيز العلاج السلوكي على الملاحظة ساعد المدرسين على ان يكونوا اكثر وعياً بنوعية مشكلات الطلبة وقدراتهم الخاصة.
4. التركيز على المعززات الايجابية لزيادة تكرار السلوك الايجابي.

ويعتمد هذا العلاج على مبدأ ان الانسان يتعلم السلوك السوي والغير سوي من خلال تفاعله مع البيئة ويعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات المرغوبة وغير مرغوبة وبذلك نرى ان اضطرابات السلوك ما هي الا عادات خاطئة متعلمة تعلمها الفرد ليقلل من توتره وبالتالي يكون ارتباط شرطي بينهم، وجوهر العلاج السلوكي، هو احلال سلوك ملائم ومرغوب محل سلوك غير ملائم ومكروه وذلك عن طريق محو واطفاء السلوك السيء واعادة تعليم سلوكيات جديدة ومقبولة (بطرس، 2010: 157).

اعتمدت الباحثة اساليب متعددة في تنفيذ البرنامج الارشادي وعلى وفق الاتجاه السلوكي وبحسب حاجة كل جلسة من الجلسات الارشادية، واستطاعت الباحثة ان تحقق (16) جلسة ارشادية استغرقت كل منها (45) دقيقة بينها استراحة لمدة (5) دقائق، وقد استخدمت الباحثة عدد من النشاطات المتنوعة ولكل جلسة بما يشد عينة البحث لمتابعة محتويات الجلسة والتفاعل معها.

4- الاساليب المعتمدة في تعديل السلوك:

يعتمد السلوكيون على اساليب ووسائل مختلفة في تعديل وتغيير السلوك المضطرب، ومن هذه الاساليب التي اعتمدتها الباحثة ما يأتي:

1. **التعزيز:**

التعزيز هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالاثابة، والسلوك يتعلم ويقوي ويدعم ويثبت اذا تم تعزيزه، ويؤدي التعزيز بالاثابة الى تدعيم السلوك والى النزعة لتكرار السلوك المعزز، ويرتبط مفهوم التعزيز في التعلم بأسم هل (Hull)، وقد وضع ثورندايك (Thorndike) قانون الاثر كقانون رئيسي مسؤول عن عملية التعلم، ويقصد بها ان الاستجابة التي لها الاثر الطيب تميل الى البقاء، ويرتبط التعزيز بالاقتران الشرطي بين مثير حين يتكرر يؤدي الى ظهور استجابة معينة.

وهنا يأتي دور الباحثة في اختيار الوقت المناسب للتعزيز، من خلال توزيع الهدايا والتعزيز المعنوي عن طريق العبارات المشجعة مثل (جيد، احسنت، ممتاز).

2. **القصة:**

ان للقصص اهمية كبيرة في حياة المراهق حيث انها تؤثر في سلوكه، كما ان الباحثة تعتقد ان الكثير من المراهقين يأخذون العبرة مما يسمع من القصص لاسيما القصص الهادفة المرشدة للسلوك السوي والقيم الاخلاقية، حيث نرى دائماً المراهق يُحاول تطبيق او تقمص الشخصية في القصة عندما تعجبه، كما ويجب ان تسرد القصة بأسلوب يتناسب مع عمر المراهق ويتناسب مع عمره العقلي، فضلاً عن تعويد افراد المجموعة على المشاركة الجماعية.

3. **التعاقد السلوكي او الاتفاق السلوكي:**

يقوم هذا الاسلوب على فكرة تحديد التغير السلوكي المرغوب من قبل المسترشد، ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين هما المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الاخر مقابل ما يعطيه له، ويُعد العقد امتداداً لمبادئ التعلم من خلال اجراء يتعزز بموجبه سلوك معين مقدماً حيث يحدث تعزيز في شكل مادي محسوس او مكافأة اجتماعية.

4. **لعب الدور:**

يعد لعب الدور من الاساليب المعتمدة في الكثير من البرامج الارشادية، اذ يتم اختيار موقف درامي معين وتحدد شخصيات المشاركين للقيام به، ان لعب الدور يسهل عملية تقبل المشكلات

لاننا نفهم المشكلات بطريقة افضل اذا عرضت علينا، فنحنُ نتعلم في الحياة من النماذج ومن المثل التي نشاهدها، كما ان لعب الدور يوفر للفرد فرصة للتعلم والتعرف والتدريب على الحلول الممكنة في موقف معين اذ يقوم كل طالب بتمثيل دور اجتماعي غير دوره المألوف، وذلك ضمن مجموعات مختلفة مما يساعد على ادراك الطالب لمواقف الاخرين.

5. الاهمال او الاغفال:

ونقصد به انخفاض السلوك الغير سوي في حال توقف التعزيز سواء اكان بشكل مستمر او منقطع، فيحدث المحو او الاغفال، ويفيد في تغيير السلوك وتعديله وتطويره، ويتم من خلال اهمال السلوك وتجاهله وعدم الانتباه اليه او عن طريق وضع صعوبات او معوقات امام الفرد مما يعوق اكتساب السلوك ويعمل على تلاشيه.

6. النمذجة:

يتم التعلم عن طريق النمذجة بعرض السلوك والمهارة المرغوب في تعلمها من قبل الانموذج على الفرد المستهدف تعديل سلوكه لحثه على تأدية سلوكيات ومهارات شبيهة (شيفر وميلحان، 1996: 207).

اذ تعد طريقة النمذجة من اكثر الطرق فاعلية في تعديل السلوك المضطرب، ويتم ذلك من خلال تقديم نموذج لاستجابات لا تشير الى سلوك العناد في ظروف استفزازية ومثيرة لسلوك العناد، ويمكن بعدها تقديم التعزيز من اجل منع المراهق من اظهار سلوك العناد.

7. الاشراط الاجرائي:

يؤكد هذا المبدأ على الاستجابات التي تؤثر في الفرد، لذا فأن التعلم يحدث اذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي الى اشباع حاجة الفرد واحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل، وهكذا تحدث الاستجابة ويحدث التعلم، اي ان النتيجة تؤدي الى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الاجرائي في اسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم، وصاحب هذا الاجراء هو الاجراء اذا كان وجود النتيجة يتوقف على الاستجابة.

8. **الاشراط الاستجابي:**

هو نوع من الاشراط الذي يشير الى السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فمجرد ما يحدث المثير يحدث السلوك، وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية، وان الاشراط الاجرائي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو اقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي (ابو اسعد، 2011: 22).

5- تقويم وتقدير مدى كفاية البرنامج الارشادي:

تم تقويم البرنامج بأعتماد عدة اساليب وتشمل ما يأتي:

أ. **التقويم التمهيدي:**

ويشمل اجراء الاختبار القبلي على مقياس العناد للكشف عن درجات الطلبة افراد عينة البحث المشاركين في البرنامج الارشادي قبل تطبق البرنامج، حيث استعانت الباحثة بمرشد الصف لتسجيل الاستجابات عن كل طالب لكون الطلبة افراد عينة البحث التجريبية من مدرسة واحدة.

ب. **التقويم البنائي:**

ويشمل عملية التقويم في نهاية كل جلسة وفي ضوء الاهداف السلوكية لكل جلسة ارشادية، حيث كانت الباحثة تقوم بطرح بعض الاسئلة على الطلبة لمعرفة مدى الانجاز الذي تحقق من تلك الاهداف، كما تحاول الباحثة ان تضع الطالب بموقف معين لمعرفة درجة انطفاء الاضطراب وبحسب الاهداف لمعرفة مدى تحققها، فضلاً عن ذلك ان هذا التقويم افادت الباحثة في معرفة الاساليب الاجرائية الاكثر فاعلية في تعديل سلوك الطلبة، كما واعتمدت الباحثة العملية المباشرة لاستجابة الطلبة للمناقشة والمحاورة وكذلك الحضور والمواظبة اليومية والالتزام بالمواعيد.

ج. **التقويم النهائي:**

اعتمد اجراء الاختبار البعدي بعد انتهاء تطبيق البرنامج على مجموعة الطلبة المشاركين في البرنامج الارشادي وذلك للكشف عن مدى فاعلية البرنامج الارشادي، من خلال الدرجات التي يحصلون عليها على مقياس العناد المعد لاغراض هذا البحث.

وبعد ان استكملت إجراءات اختيار العينة وتحديد التصميم التجريبي المناسب، وتهيئة كافة مستلزمات اجراء تجربة بحثها، عمدت الى القيام بالإجراءات الاتية:

- قامت الباحثة بالتواصل مع مدير مدرسة (الزيتون) التي جرى اختيارها بطريقة عشوائية لتكون عينة التجربة منها، فضلاً عن اجراء التجربة فيها، للأسباب الاتية:

- وجود عدد مناسب من الطلبة في الصف الرابع والخامس الاعدادي اذ أتاح هذا العدد تطبيق الاختبار القبلي على (50) طالب منهم واختيار (30) طالب ممن سجلو اعلى مستويات الإجابة على مقياس العناد.

- تعاون إدارة المدرسة وتفهمها لإجراءات التجربة.

- توافر قاعة مكيفة وتحتوي على كافة المستلزمات (إنارة، تهوية وتكييف، بعيدة عن الضوضاء) والبعد عن الضوضاء ملائمة ومكيفة لإجراءات البرنامج التجريبي.

- قرب المدرسة من سكن الباحثة أتاح لها التواصل المباشر مع أولياء أمور الطلبة الذين اختيرو ضمن عينة التجربة لاستحصال موافقتهم على اشتراك اولادهم فيها.

- قبل تنفيذ أي إجراءات دراسية، إذ تم شرح البرنامج والوقت اللازم للقيام به، واتخاذ الترتيبات اللازمة للقاء الطلبة، اذ تم تخصيص اوقات زمنية مدتها (45) دقيقة في حصص مادتي الفنية والرياضة لتفادي التأثير على البرنامج المدرسي، وذلك على مدار تطبيق البرنامج، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة باستدعاء (50) طالب من طلاب الصف الرابع والخامس الاعدادي والبالغ عددهم (120) طالب موزعين بواقع أربعة صفوف.

- التقت الباحثة بالطلبة ورحبت بهم وبعد الحصول على موافقتهم في المشاركة في البرنامج،، اذ وزعت الباحثة الأقلام على الطلبة المشاركين، لغرض الإجابة عن الاختبار القبلي.

- قامت الباحثة بفرز نتائج الاختبار وقد تم اختيار ثلاثين (30) طالب سجلو اعلى الدرجات في الاختبار القبلي.

- بعد (7) أيام من الاختبار القبلي، وبعد استكمال استحصال موافقات ذوي الطلبة المشتركين في التجربة، جرى البدء بتطبيق جلسات البرنامج بما تضمنته من دروس وانشطة استعملت فيها مجموعة من القصص والصور والفيديوهات وقد امتدت لمدة شهرين، وقد رأت الباحثة ان هذه المدة كافية لأجراء البرنامج وذلك بالرجوع الى الدراسات السابقة، اذ تشير الأبحاث الى انه يمكن استعمال الأفلام والصور الفوتوغرافية وفرص اخذ الأدوار والتعلم التعاوني بنجاح في محاولة لأحداث التغيير (Friedman, 2018: 96).

- في نهاية مدة تطبيق البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدي.

- قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبار البعدي ومقارنتها مع نتائج الاختبار القبلي.

- **تطبيق البرنامج:**

في يوم الاحد المصادف (1/ 3/ 2024) لغاية (1/ 5/ 2024) بعد أن قامت الباحثة بتجهيز القاعة التي خصصتها إدارة المدرسة لأجراء التجربة، بكافة المستلزمات ومنها توفير أداة عرض تلفزيوني (Data Show)، التقت الباحثة بأفراد عينة التجربة قبل البدء بتطبيقها، وذلك لتهيئتم ذهنياً ونفسياً وإعطائهم معلومات مفصلة عن سير البرنامج، إذ رحبت بهم مجددا واعربت لهم عن امتنانها لمشاركتهم في هذا الاختبار، ولمست الباحثة منهم الاستعداد والرغبة الكبيرة في الحضور الى جلسات البرنامج التجريبي، وقد تضمنت جلسات البرنامج التجريبي كما موضح في الجدول (3) يبين عناوين الجلسات الارشادية.

الجدول (3)

عناوين الجلسات الارشادية

ت	عناوين الجلسات	الوقت المستغرق
1	الافتتاحية	45 دقيقة
2	العناد والاضرار التربوية والنفسية المترتبة عليه	45 دقيقة
3	فنيات العلاج السلوكي الجدلي	45 دقيقة
4	إعادة فنيات العلاج السلوكي الجدلي	45 دقيقة
5	اطاعة توجيهات المعلمين في حجرة الصف	45 دقيقة
6	اعراض واسباب العناد	45 دقيقة

7	استضافة اختصاصي نفسي	45 دقيقة
8	التحدي والرفض	45 دقيقة
9	البديل المناسب	45 دقيقة
0	جلسة ارشادية	45 دقيقة
1	تنفيذ الواجبات	45 دقيقة
2	التعاون والمشاركة	45 دقيقة
3	احترام مشاعر الاخرين	45 دقيقة
4	استبدال التفكير الجامد	45 دقيقة
5	تحمل المسؤولية	45 دقيقة
6	الجلسة السادسة عشر	45 دقيقة

- **المعالجة التجريبية:**

تعد المعالجة التجريبية الوسيلة الرئيسية لقياس الظاهرة المدروسة وينبغي توخي الدقة والموضوعية في إجراء الاختبار من أجل الحصول على بيانات يمكن اعتمادها، لذلك قامت الباحثة بإتباع ما يلزم لتحقيق متطلبات واهداف البحث والاطلاع على دراسات سابقة منها: دراسة "سيد" (2002)، استهدفت هذه الدراسة طلبة الصف الثاني من المرحلة المتوسطة، تألفت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي وتم التكافؤ فيما بينهم في عدد من المتغيرات، كما وتم توزيعهم على مجموعتين بحسب الجنس احداهما تجريبية والاخرى ضابطة وكان عدد كل مجموعة (20) طالب وطالبة، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الدراسة في قياس فاعلية البرنامج في تنمية السلوكيات الاجتماعية المرغوبة وفي طرح الاسئلة عقب كل جلسة (سيد، 2002: 101).

- **التصميم التجريبي:**

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساس للتجربة، فهو يتضمن وصف الجماعات التي تتكون منها التجربة، وتحديد الطرق التي تختار فيها عيّنة التجربة (العيسوي، 2000: 80)، إذ إنّ الهيكل السليم للبحث يؤدي إلى نتائج يمكن أن يعوّل عليها في تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، وتحدد طبيعة مشكلة البحث ومتغيراته وطبيعة العيّنة، وكيفية اختيارها التصميم الذي يعد أكثر ملائمة لها (فان دالين، 1985: 274).

إنّ الهدف الأســاس من البحث التجريبي التعرّف على تأثير المتغيّر المســتقل في المتغيّر التابعTrue Experimental وتتميّز التجربة الحقيقية بالخصائص التالية:

1- المعالجة Manipulation: أي التغيير الذي يجريه الباحث على بعض أفراد دراسته.

2- الضبط Control: ويعني تثبيت بعض الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي.

3- العشـــوائية Randomization: وتعني تعيين أفراد التجربة في المجموعات التجريبية والضابطة على أساس عشوائي (عودة وملكاوي، 1992: 120).

وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية لغرض وضع التصميم التجريبي للبحث وهي:

1- اختارت الباحثة (30) طالباً بعد إجراء الاختبار القبلي للطلاب الذين حصــلوا على أعلى الدرجات على مقياس سلوك العناد.

2- إجراء التكافؤ للمجموعتين في متغيرات (العمر، المرحلة الدراســية، المســتوى العلمي، تواجد الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة).

3- توزيع أفراد العيّنة بالطريقة العشــوائية البســيطة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبواقع (15) طالب لكل مجموعة.

4- اســتخدام أســلوب إرشــادي (العلاج الســلوكي الجدلي) مع أفراد المجموعة التجريبية، أما أفراد المجموعة الضابطة فلا تتعرض إلى أي أسلوب إرشادي.

5- إجراء اختبــار بعــدي للمجموعتين على مقيــاس ســـلوك العنــاد وذلــك لمعرفــة الفروق ودلالاتها، وفاعلية الأسلوب الإرشادي في خفض سلوك العناد

- **السلامة الداخلية (Internal Validity):**

تتحقق الســلامة الداخلية للتصــميم التجريبي عندما يتمكن الباحث من الســيطرة على العوامل الداخلية للتجربة بحيث لا تترك هذه العوامل أثراً في المتغير التابع (ســـلوك العناد) غير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (العلاج السلوكي الجدلي) بالفعل وتشمل العوامل الآتية:

- العوامل المصاحبة للتجربة: ونعني بها مدى تعرض أحد أفراد العينة التجريبية لأي حادث غير متوقع ومؤثر قد يمنعه من اكمال التجربة كالمرض أو الوفاة او الانتقال مع أسرته او أي تجربة أخرى في أثناء مدة تطبيق التجربة.

- العوامل التي تتعلق بنضـــج العينة: تم اعتماد العينة ذاتها في هذه التجربة وفقاً لاعتماد الباحثة على أحد تصـــاميم (عينتين مســـتقلتين) تصـــميم المجموعتين المســـتقلتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

- أدوات القياس: استعملت الباحثة مجموعة من القصص والصور ومقاطع الفيديو التي تم تكييفها للمجموعة التجريبية تحت الظروف ذاتها، من اجل السيطرة على هذا العامل.

- المشـــاركون في البرنامج: أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددهم (15) طالب قد أكملوا إجراءات التجربة بخطواتها كافة.

- **السلامة الخارجية: (External Validity):**

وتعني خلو التجربة من العوامل الخارجية المؤثرة فيها، فلا بد للباحثة من تحديدها والسيطرة عليها القدر الممكن، ووفقاً لـ (الزوبعي، 1981: 95-102)، فقد تمَّ التعامل مع هذه العوامل كما يأتي:

- تفاعل تأثير المتغير المستقل مع تحيزات الاختيار من قبل الباحث على عينتين مستقلتين وهو إحدى التصاميم التجريبية التي يخضع فيها الفرد إلى أكثر من شرط من شروط او معالجات المتغير المستقل تتغير بينما أفراد التجربة ثابتون.

- أثر الإجراءات التجريبية: اتبعت الباحثة عدة خطوات للحد من تأثير هذا العامل في التجربة بهدف القضاء على تأثيرات التحيز في النتائج، وإشعار أفراد التجربة بأنهم مساهمون في الدراســة بدلاً من أشــعارهم بأنهم يخضــعون لتجربة معينة وقد كوّن هذا الإجراء المتخذ شــعوراً إيجابياً وطمأنينة وألفة لدى المشاركين.

- تأثير التعدد في المتغيرات المستقلة: اعتماد التجربة تصميماً يضم متغيراً مستقلاً واحداً ألغى تأثير تعدد المتغيرات المستقلة.

- اختيار عينة البحث من (30) طالب فقط في تصـــميم ذات المجموعتين المســتقلتين في جميع المتغيرات التي استعملتها الباحثة، وقد تمت مناقشتهم في رغبتهم في المشاركة في الدروس طيلة مدة البرنامج.

- **الاختبار البعدي:**

اجرت الباحثة الاختبار البعدي يوم الاحد الموافق (1/ 5/ 2024) على جميع افراد العينة، الـــــ(30) طالب، وإخضـاع النتائج للتحليل الاحصـائي، والتي سيتم عرضـها في الفصـل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها).

خامساً: الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات لبحثها الحالي على الوسائل الإحصائية الاتية:

1- اختبار ولكوكسن للتعرف على الفروق بين مجموعتين مترابطتين.

2- اختبار قوة الأثر لقياس حجم الأثر للمتغير المستقل في التابع.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة.

4- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين.

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient وقد استعمل في إيجاد الاتي:

1. حساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس.
2. حساب الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس سلوك العناد.
3. معامل ارتباط مصفوفة الابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ومع بعضها البعض.

ـــ معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، استعملت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لأداة البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

1- مستوى سلوك العناد لدى المراهقين:

من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس سلوك العناد على عينة البحث التطبيقية البالغة (200) طالب، وبعد تحليل البيانات احصائيا اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات سلوك العناد لدى الطلبة المشمولين بالبحث قد بلغ (57,85) بانحراف معياري مقداره (6,76) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (50)، لوحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (199) ولصالح المتوسط الفرضي، وكما موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات سلوك العناد والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفروق	النتيجة
سلوك العناد	57.85	6.76779	50	-4.482	دالة
• درجة الحرية 1-N=199 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 1,960=0,05					

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث سجلت درجة عالية الى حد ما ودالة إحصائيا في سلوك العناد بمعنى ان عينة البحث تعاني من سلوك العناد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب، 1974) ودراسة (فاضل، 1994) ودراسة (كاشف، 1995) ودراسة (Rubin & Balow, 1978) والتي اشارت نتائجها الى ان الطلبة يعانون من سلوك العناد.

يمكن تفسير هذه النتيجة حسب وجهة النظر السلوكية بان العادات السلوكية الخاطئة هي عادات متعلمة كونت ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية التي تحدث بشكل خاطئ لذلك ظهر ان افراد العينة قد سجلت درجات عالية الى حد ما في سلوك العناد.

من اجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار سلوك العناد لدى المراهقين اعتمدت الباحثة على قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة بوصفها مؤشرات لفئات سلوك

العناد، إذ عد الافراد الذين درجتهم في المقياس تفوق حاصل جمع الوسط الحسابي والانحراف المعياري بانهم ذوي سلوك عناد مرتفع والافراد الذين تقع درجتهم دون درجة الوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد بانهم ذوي سلوك عناد منخفض اما الفئة الوسطى في سلوك العناد فهم الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين انفتي الذكر، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يوضح انتشار لمقياس سلوك العناد لدى طلبة المراهقين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سلوك العناد	57.85	6.76779	79	39.5	93	46.6	28	0.14

- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد=55
- الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي – انحراف معياري واحد=41

الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين.

ومن الجدول يتضح ان نسبة اكثر من (85%) من افراد العينة قد سجلوا درجات تتراوح بين العالية والمتوسطة من سلوك العناد وهي نسبة تستحق الدراسة والتداخل الارشادي مقابل (14%) قد سجلوا درجات منخفضة من سلوك العناد، ومن خلال النتائج التي عرضت نجدها قد جاءت منسجمة مع تفسير الاتجاه السلوكي الذي يفسر الاضطرابات السلوكية على اساس انها عادات تعلمها الانسان ومن ثم كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية حدثت بشكل خاطئ، ونقطة البداية في السلوك المضطرب هو مثير خارجي يؤدي الى استجابة وهذه تكون ذاتها بمثابة مثير داخلي يؤدي الى استجابة أخرى، وبهذا ينمو السلوك بتكوين سلاسل متصلة من العادات ثم تصبح هذه العادات انماطاً سلوكية يستخدمها الفرد لمواجهة مواقف الحياة المختلفة كما ويرجع باندورا سلوك العناد على انه متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وذلك بملاحظة نماذج من السلوك العنيد يقوم بها افراد الاسرة والاصدقاء والمدرسون والراشدون في بيئة المراهق (سليمان و المولى، 2013: 289-245)، وانها عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو الرغبات، وهذه السلوكيات أما أن يكون قد تعلمها عن طريق ملاحظة نماذج سالبة في حياته، او يكون قد سلك طريقاً سالبة (القمش والمعايطة، 2009: 34)، الامر الذي يؤدي الى ظهور نسبة مرتفعة من المراهقين الذين قد يبدون شكل من اشكال سلوك العناد.

وترى الباحثة ومن خلال متابعتها للطلبة قبل واثناء فترة التطبيق بأن هناك طلبة يعانون من العناد لاســباب منها المعاملة الوالدية القاســية وعدم تفهم المحيطين به بطبيعة المرحلة الحرجة التي يمر بها المراهق ومتطلباتة، وان هذا السلوك قد يشكل لديهم عائقاً في القدرة على التواصل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الاقران والمعلمين، الامر الذي يؤدي بالتالي الى زيادة حدة العناد ما لم تتم معالجته او التصــدي له، وتتفق هذه النتيجة مع دراســة (عبد الوهاب، 1974) ودراسة (فاضل، 1994) ودراسة (كاشف، 1995) (Rubin & Balow, 1978)، التي اشارت نتائجها الى ان نسبة كبيرة من المراهقين خاصة خلال مراحل المراهقة المبكرة يعانون من سلوك العناد.

2- التعرف على الفروق في سلوك العناد لدى المراهقين على وفق متغيرات:

أ: العمر

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA) للمقايسة بين درجات سلوك العناد، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للاختبارتساوي (1,191) وهي اصــغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,26) عند درجتي حرية (5-194) ومســتوى دلالة (0,05) وهي غير دالة احصــائيا مما يشــير الى ان ســلوك العناد لدى الطلبة لايتأثر بمتغير العمر، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات سلوك العناد لدى الطلبة المراهقين على وفق متغير العمر

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
سلوك العناد	بين المجموعات Between Groups	271.412	5	54.282	1.191
	ضمن المجموعات Within Groups	8843.383	194	45.584	
	الكليTotal	9114.795	199		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية (5 - 194) ومستوى دلالة (0,05) تبلغ (2,62).					

يمكن تفسير ما توصلت إليه النتيجة بسرعة النمو في هذه المرحلة، والتغير في جميع المظاهر النمائية، وان انتقال الفرد من الطفولة إلى الرشد نجده يسعى إلى إثبات نفسه كشخص فاعل في المجتمع فيصبح أكثر تقبلاً لما يطلب منه، ومع تقدم العمر أكثر فأكثر يحاول المراهق إثبات شخصيته المستقلة كما أنهم وصلو مرحلة من النضج والاستقرار النفسي الذي يساعدهم على تجنب العناد وتقبل اراء الآخرين.

ب- المستوى العلمي:

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى (One Way ANOVA) للمقايسة بين درجات سلوك العناد، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للاختبار تساوي (1,569) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,04) عند درجتي حرية (2-197) ومستوى دلالة (0,05) وهي غير دالة احصائيا مما يشير الى ان سلوك العناد لدى الطلبة لايتأثر بمتغير المستوى العلمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات سلوك العناد لدى الطلبة المراهقين على وفق متغير المستوى العلمي

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
سلوك العناد	بين المجموعات Between Groups	142.884	2	71.442	1.569
	ضمن المجموعات Within Groups	8971.911	197	45.543	
	الكلي Total	9114.795	199		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية (2 – 197) ومستوى دلالة (0,05) تبلغ (3,04).					

يمكن تفسير هذه النتيجة على ان المتغيرين مستقلين عن بعضهما اي ان العناد لايتاثر بالمستوى العلمي لافراد العينة.

ج- تواجد الوالدين:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط سلوك العناد حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,867-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) مما يشير الى انه ليس هناك فروق في سلوك العناد بين المراهقين ممن توفى ابائهم او على قيد الحياة والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس سلوك العناد لدى الطلبة المراهقين على وفق متغير تواجد الوالدين

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
سلوك العناد	متوفى	40	47.0250	7.56336	-0,867
	قيد الحياة	160	48.0625	6.56337	
• درجة الحرية 198 =N1+N2-2 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (0,05) = (1,960).					

ومن التفسيرات المحتملة لهذه النتيجة ولعدم وجود اي دراسة تناولت هذا المتغير الديمغرافي حسب علم الباحثة تعتقد الباحثة انه قد يعود بالدرجة الأولى كون الطلبة من ثقافة بيئية واحدة يخضع فيها الجميع الى الظروف نفسها التي يكون فيها دور كبير للأسرة الممتدة في تطوير ونمذجة السلوك والذي يتولاه العم أو الخال في غياب الاب، والعمة أو الخالة في غياب الام، وكل ذلك يدعم عدم تمايز سلوك العناد بين عينة البحث الحالي.

د- المستوى الاقتصادي:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA) للمقايسة بين درجات سلوك العناد، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للاختبار تساوي (4,269) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,65) عند درجتي حرية (3 - 196) ومستوى دلالة (0,05) وهي دالة احصائيا مما يشير الى ان سلوك العناد لدى الطلبة يتأثر بمتغير المستوى الاقتصادي والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات سلوك العناد لدى الطلبة المراهقين على وفق متغير المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
سلوك العناد	بين المجموعات Between Groups	559.025	3	186.342	4.269
	ضمن المجموعات Within Groups	8555.770	196	43.652	
	الكليTotal	9114.795	199		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية (3 – 196) ومستوى دلالة (0,05) تبلغ (3,04).					

وعند استعمال الباحثة اختبار "نيومان كولز – ستيودنت" (Student-Newman-Keuls) للمقارنة بين متوسط سلوك العناد بحسب المستوى الاقتصادي وجد ان متوسط الافراد ذوي المستوى الاقتصادي الجيد جاء أولا بمتوسط حسابي مقداره (50,04) تلاه ذوي المستوى الضعيف بمتوسط حسابي بلغ (48,87)، والشكل (1) يوضح ذلك.

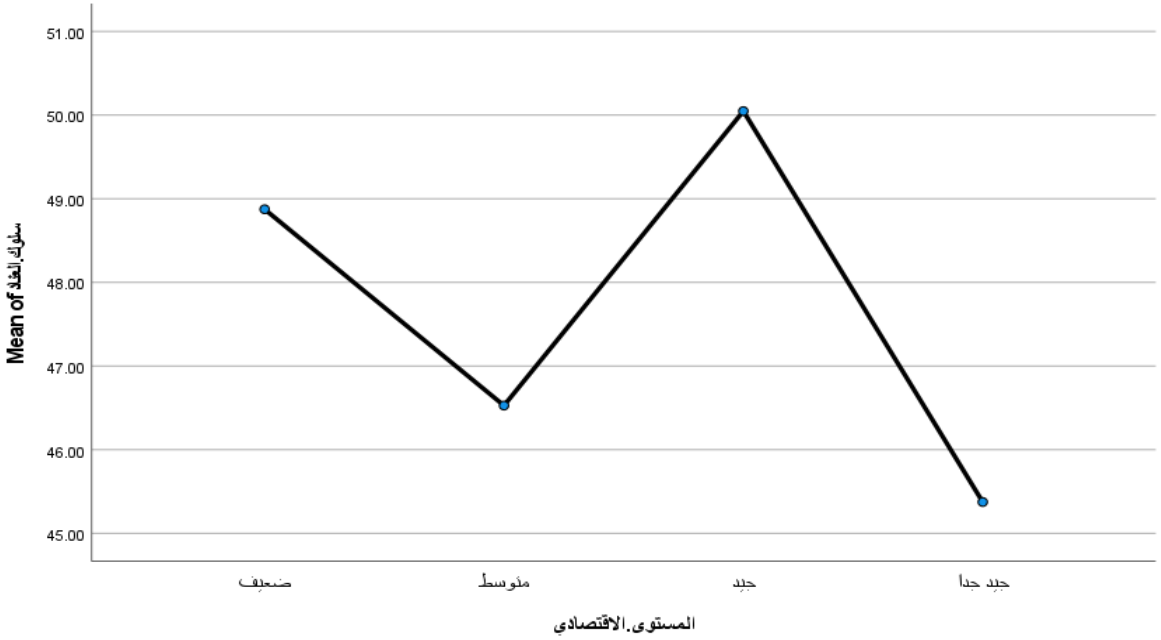

الشكل (1) متوسط سلوك العناد بحسب المستوى الاقتصادي

يمكن تفسير هذه النتيجة على ان الفرد في مرحلة المراهقة ممن كانت حالتة الاقتصادية جيدة وبالتالي تستطيع اسرتة تلبية اغلب احتياجاتة ولايشعر بالحرمان، بالتالي تكون حالتة النفسية اكثر

اســـتقرارا ولايلجا الى مجادلة والدية او يحتج على حياتة معهم على العكس من المراهق الذي لاتستطيع اسرته تلبية مطالبة قد يلجأ بطريقة لاشعورية الى معاقبة الاهل من خلال اظهار سلوك معاند وعدم اطاعة الأوامر.

2- الكشف عن فاعلية البرنامج السلوكي الجدلي في خفض سلوك العناد لدى المراهقين، من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

- **الفرضـــية الأولى: التعرف على الفروق بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:**

- **الفرضـية الصـفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سـلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة في الاختبار البعدي.
- **الفرضـية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات ســلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي.

ولاختبار هذه الفرضـية تم استعمال اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للمقارنة بين رتب درجات سلوك العناد للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، إذ بلغت القيمة المحسوبة للاختبار (21,500) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (64) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني رفض الفرضـية الصـفرية وقبول الفرضـية البديلة أي ان عينة البحث قد سـجلت فروقا دلالة إحصـائية بين رتب درجات سـلوك العناد لدى المراهقين عند مسـتوى دلالة (0,05) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي، ولصـــالح المجموعة الضـابطة التي لم خضـعت للبرنامج الارشـادي، علما ان قيمة الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين كانت دالة احصـائيا عند مسـتوى دلالة (0,05) ولصـالح المجوعة الضـابطة والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

اختبار مان ويتني للمقارنة بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	النتيجة
التجريبية– البعدي	15	9.43	141.50	21.500	41.8000	6.02613	-5.081	دالة
الضابطة– البعدي	15	21.57	323.50		50.8000	3.27763		
• القيمة الجدولية لاختبار مان وتني عند درجتي (N1,N2) ومستوى دلالة (0,01) تساوي (64).								

الاستنتاج: ان المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الارشادي قد انخفض لديها سلوك العناد وبالتالي فان البرنامج كان فاعلا في خفض سلوك العناد، والشكل (2) يوضح ذلك.

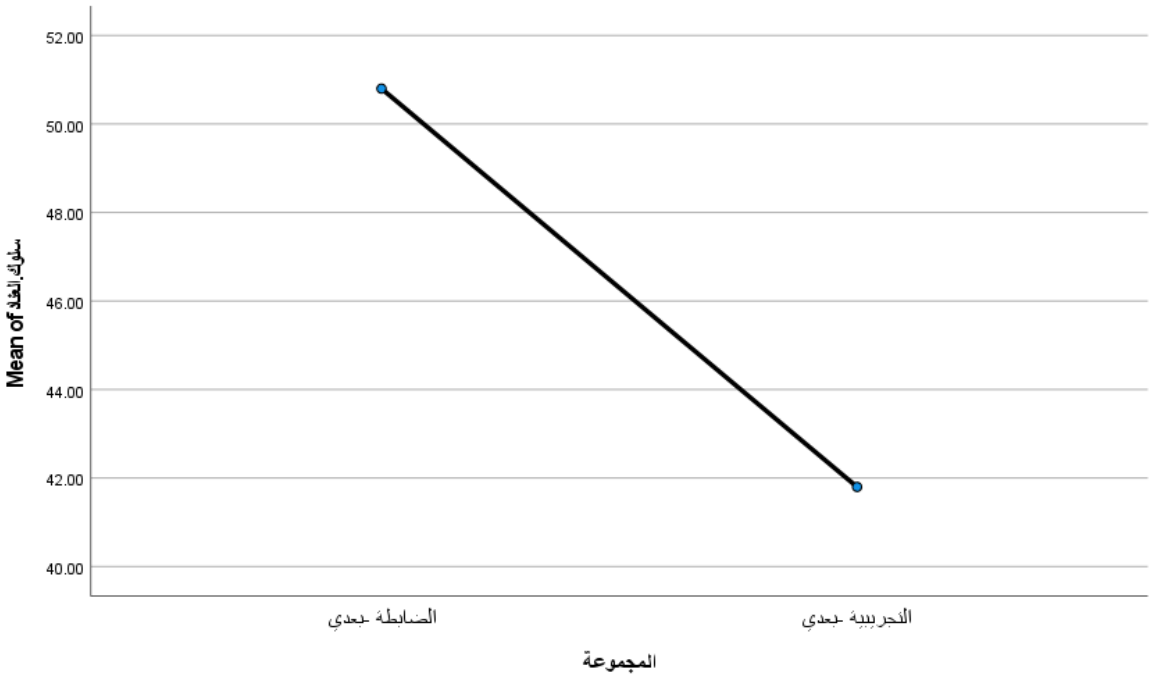

الشكل (2) بيانات سلوك العناد في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

تعد هذه النتيجة منطقية وفقا لكون المراهقين في المجموعة التجريبية قد شاركوا في التدريب على الفنيات السلوكية المتنوعة للبرنامج العلاجي، الذي يهدف أساسا إلى خفض حدة سلوك العناد فمن المتوقع تفو ق المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة لأن المجموعة الضابطة لم تتلقى سوى البرامج العلاجية الاعتيادية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لدى أفراد المجموعة التجريبية وتأثير البرنامج السلوكي الجدلي في خفض حدة سلوك العناد لدى عينة الدارسة بأنها تعود إلى عدة عوامل بناء عامل الثقة بين

المراهق والباحثة والتعاطف والاحترام المتبادل حيث أن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من فنيات سلوكية قد ركز على خفض حدة سلوك العناد واعتمد على تقديم مثيرات تعمل على جذب انتباه المراهقين وحثهم على إكمال المهام والأنشطة، وترجع فاعلية البرنامج إلى أنّه أثناء إعداد البرنامج وتنفيذه، كانت الباحثة حريصة على الوصول بالمراهق إلى مرحلة الاتقان، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما ذكرته لينهان (1993) بأنّ فاعلية الأسلوب الجدلي، قد يرجع إلى إتقان الفنيات وممارسة المسترشد لتلك الفنيات (Linehan, 1993) إذ تم تدريب المسترشد على تلك الفنيّات بدأً بالتعريف الفنيّات اثناء الجلسات الإرشادية، ومن ثم تشجيع المسترشد على ممارسة الفنيّات في حياته اليومية من خلال التدريب ويمكن مناقشة نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة، إذ اتفقت مع عطية والشمايلة (2017) التي توصّلت إلى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك العناد لدى طالبات الصف العاشر (أبو عطية والشمايلة، 2017: 433)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعمري (1994)، ودراسة (السيد، 2001)، ودراسة التكريتي (2001)، ودراسة فندي (2002)، ودراسة عبد (2009)، وخولة العتيلي (2016)، والتي اظهرت نتائجها فاعلية البرنامج الارشادي في خفض سلوك العناد لدى المجموعة التجريبية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع قوانين ومبادئ علاج الاتجاه السلوكي الذي يؤكد ان السلوك االانساني متعلم ويمكن تعديله، اذ ان لكل مثير استجابة واذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة، كان السلوك سوياً، ويمكن تدعيم وتثبيت هذا السلوك عن طريق التعزيز، حيث ان السلوك يتعلم ويقوى ويدعم اذا ما تم تعزيزه (الخطيب والزبادي، 2001: 55).

كما وان النتائج جاءت متفقة مع المبدأ الذي يقوم عليه العلاج السلوكي الجدلي حيث يرى ان الانسان يتعلم السلوك السوي والغير سوي من خلال تفاعله مع البيئة ويعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات المرغوبة وغير مرغوبة، وبذلك نرى ان اضطرابات السلوك ما هي الا عادات خاطئة متعلمة تعلمها الفرد ليقلل من توتره ومن ثم يكون ارتباطاً شرطياً بينها، وجوهر العلاج السلوكي الجدلي، هو احلال سلوك ملائم ومرغوب محل سلوك غير ملائم ومكروه، وذلك عن طريق محو واطفاء السلوك السيء واعادة تعليم سلوكيات جديدة ومقبولة (بطرس، 2010: 157).

- **الفرضـية الثانية: التعرف على الفروق بين رتب درجات سـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:**

- **الفرضـية الصـفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.
- **الفرضـية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

ولتحقيق هذا الهدف تم اسـتعمال اختبار ولكوكسـون للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين، وقد بلغت الصـغرى للاختبار (8) وهي اصـغر من القيمة الجدولية للاختبار والبالغة (25) عند درجة حرية (15) ومسـتوى دلالة (0,05) مما يشـير الى رفض الفرضـية الصـفرية وقبول الفرضـية البديلة أي ان هناك فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى (0,05) بين رتب درجات سـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ولصـالح الاختبار القبلي، علما ان القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسـطين كانت دالة احصـائيا عند مسـتوى دلالة (0,05) ولصـالح الاختبار القبلي، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

اختبار ولكوكسون للتعرف على الفروق بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين في المجموعة التجريبية قي الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الاختبار – المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الإشارة السالبة		قيمة الاشارة الموجبة		قيمة اختبار ولكوكسون
					متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	

التجريبي- القبلي	15	50.2000	5.03133	4.602		8.00	112.00	8.00	8.00	-2.956
التجريبي- البعدي	15	41.8000	6.02613							
بلغت قيمة z للاختبار [b] 2.956- وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05).										

الاستنتاج: ان المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الارشادي قد انخفض لديها سلوك العناد وبدلالة إحصائية بمعنى ان البرنامج كان فاعلا في خفض سلوك العناد ويمكن تفسير هذة النتيجة الى ان موضوعات البرنامج المنسجمة مع مشكلاتهم، وصياغة الاهداف الخاصة والاهداف السلوكية وتحديد الحاجات بحسب حدتها واهميتها، وملائمة الاجراءات المتبعة التي تتناسب مع عمرهم الزمني ونوع اضطرابهم كما ان العلاج السلوكي وتعدد اساليبه التي يمكن ان تستخدم لمساعدة الطلبة لخفض حدة اضطرابهم واجراءات تنفيذ هذه الاساليب المتنوعة وملائمة مدة تطبيق وزمن الجلسات وهذا ما ادى الى النتيجة الايجابية التي توصل لها البرنامج الارشادي في هذا البحث، والشكل (3) يوضح ذلك.

JMIKM

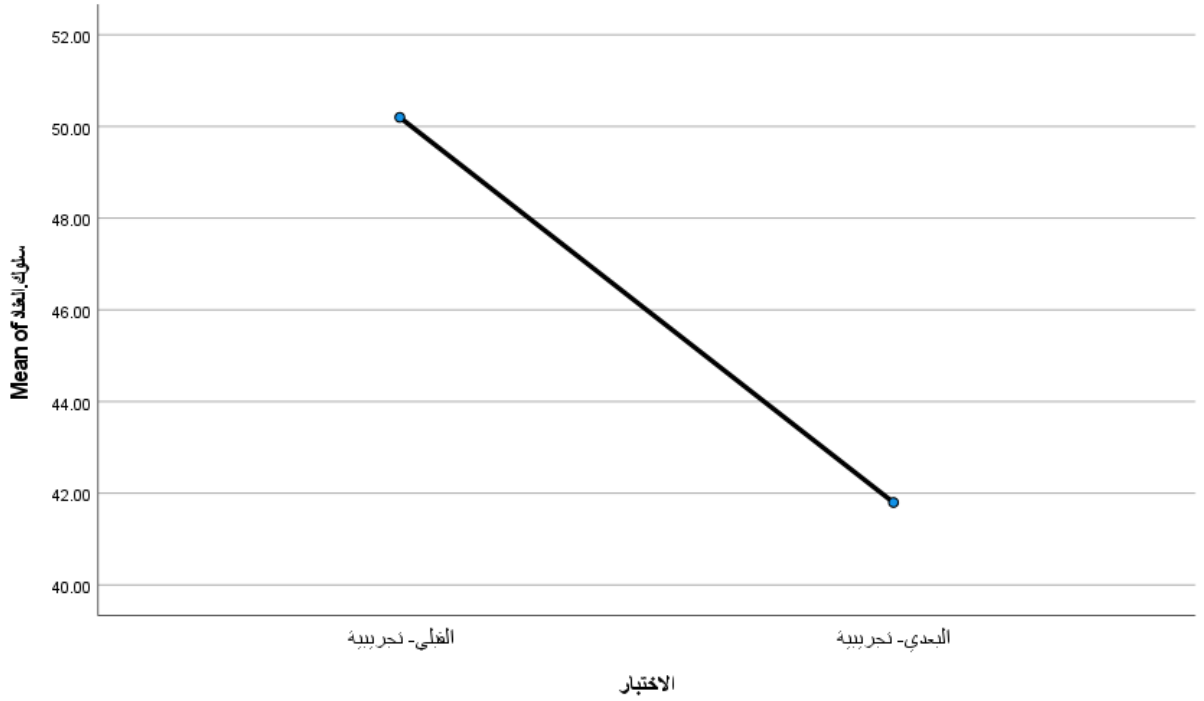

الشكل (3) بيانات سلوك العناد في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي

- **الفرضـــية الثالثة: التعرف على الفروق بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضـــابطة، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:**

- **الفرضـية الصـفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.
- **الفرضـية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (0,05) بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

ولتحقيق هذا الهدف تم اســـتعمال اختبار ولكوكســـون للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين وقد بلغت الصـــغرى للاختبار (29,50) وهي اكبر من القيمة الجدولية للاختبار والبالغة (25) عند درجة حرية (15) ومســـتوى دلالة (0,05) مما يشـــير الى قبول الفرضـــية الصـــفرية ورفض الفرضـــية البديلة أي انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصـــائية عند مســـتوى (0,05) بين رتب درجات ســـلوك العناد لدى المراهقين بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة، علما ان القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسطين كانت غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

اختبار ولكوكسون للتعرف على الفروق بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين في المجموعة الضابطة قي الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الاختبار – المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الإشارة السالبة		قيمة الاشارة الموجبة		قيمة اختبار ولكوكسون
					متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	
الضابطة– القبلي	15	48.2667	5.57375	–1451	7.38	29.50	7.55	75.50	-1.445[b]

الضابطة- البعدي	15	50.8000	3.27763						
بلغت قيمة z للاختبار [b] -1.445 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05).									

الاستنتاج: بما ان درجات سلوك العناد في المجموعة الضابطة بقي متقاربا وان دلالة الفرق بينهما كان غير دال فان ذلك يعطي اسنادا تجريبيا لسلامة إجراءات التجربة وتحقق السلامة الداخلية لها.

ويمكن تفسير هذة النتيجة الى ان المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج الارشادي فقد بقي مستوى سلوك العناد لديها ثابتا ولم تتعرض لاي متغير دخيل يؤثر على نتائج التجربة.

- **الفرضية الرابعة: التعرف على الفروق بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد الفرضيتين الصفرية والبديلة:**

- **الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.
- **الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استعمال اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للمقارنة بين رتب درجات سلوك العناد للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، إذ بلغت القيمة المحسوبة للاختبار (91,500) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (64) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي أَنَّه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0,05) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، علما ان قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

اختبار مان ويتني للمقارنة بين رتب درجات سلوك العناد لدى المراهقين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	النتيجة
التجريبية– القبلي	15	16.90	253.50	91.500	50.2000	5.03133	0,997	دالة
الضابطة– القبلي	15	14.10	211.50		48.2667	5.57375		
• القيمة الجدولية لاختبار مان وتني عند درجتي (N1,N2) ومستوى دلالة (0,01) تساوي (64).								

الاســـتنتاج: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضــابطة في الاختبار القبلي وهذا يعني ان كلا المجموعتان كانتا على مســتوا واحد في المتغير التابع ســلوك العناد وهذا يعطي دعما ســيكومتريا لتحقق الســلامة الداخلية للتجربة ويمكن تفسير هذة النتيجة على معرفة اختيار الباحثة للعينة والتقارب الكبير بين الافراد من ناحية العمرية والجنس والبيئة المحلية.

ثانياً: التوصيات:

في ضــوء نتائج الدراســة يمكن صــياغة مجموعة من التوصــيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي ومنها:

1. ضـرورة المتابعة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم وتدريبهم على بعض الأساليب الإرشادية والمهارات التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية في استعمال أساليب معاملة صحيحة مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء والمدرسين.
2. تضـــمين المناهج الدراســـية بأنشـــطة وفعاليات من قبل وزارة التربية لتنمية المهارات الاجتماعية التي تعمل على التقليل من اثر الاصابة بالاضطرابات السلوكية.
3. ضـرورة تدريب الاسـر والمدرسـين عن طريق دوارت في وزارة العمل والشـؤون الاجتماعية على كيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة عن طريق برامج تدريبية خاصـــة، اذ ترى الباحثة ان هناك علاقة بين حدة سلوك العناد وطريقة التعامل مع الطالب.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

1. اجراء دراسة تتناول بناء برنامج تدريبي لاسر الطلبة الذين يعانون من سلوك العناد.

2. ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالبرامج الارشادية والاخذ بها وتطبيقها لمعالجة العديد من الاضـــطرابات الســـلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلة الاعدادية التي تعد المرحلة الاساس في بناء شخصية الفرد.

أولاً:

المصادر العربية:

- أبو أسعد، أحمد والغرير، أحمد (2012). **التقيم والتشخيص في الإرشاد**. الأردن، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ابو سريع، محمود محمد (2008). **المرجع في المشكلات السلوكية للاطفال**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة .
- باترسون، س، هـــــ (1981). **نظريات الارشـاد والعلاج النفسـي**، ترجمة حامد عبد العزيز الفضي دار المريخ ، الكويت .
- بطرس، بطرس حافظ (2010). **المشكلات النفسية وعلاجها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود (2011). **مناهج البحث العلمي أســس وأســاليب**، ط2، الأردن، مكتبة المنار للطباعة والنشر.
- الخطيب، هشام و الزبادي، احمد محمد (2001). **مبادئ التوجيه والارشادي النفسي**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- دافيدوف، لندا (1983). **مدخل علم النفس**، ترجمة سيد طوب واخرون، دار المريخ.
- الدوسـري، صـالح جاسـم (1985). الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشـاد، **مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (15)**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، بغداد.
- الزغول، عماد (2003). **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن.
- زهران، حامد عبد السلام (1980). **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.
- الزوبعي، عبد الجليل (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسـية**، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- سليم، عبد العزيز ابراهيم (2011). **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

- سليمان، عبدالرحمن السيد و المولى، أحمد جاد (2013). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، **مجلة الارشاد النفسي، ع33 ،245-289.**
- سيد، حسن علي (2002). اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- شحاته, حسن والنجار, زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** مراجعة حامد عمار ، ط1, القاهرة: الدار المصرية واللبنانية.
- عبد المنعم، جاسم (٢٠٠٩). العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة المستنصرية.
- العزاوي، رحيم يونس (2008). **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
- العزة، سعيد حسني والهادي، جودت عبد (2007). **مبادئ التوجيه والارشاد النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- العظماوي، ابراهيم كاظم (1988). **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1992). **اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، مكتبة الكناني، اربد.
- عياد، احمد. (2006). **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- فاضل، خليل (1994). الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر، **مجلة الثقافة النفسية العدد 36 ، السنة التاسعة .**
- القاسم، جمال واخرون (2000). **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2009). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- النعيمي، مهند محمد عبد الستار (2014). **القياس النفسي في التربية وعلم النفس**. الطبعة الاولى، المطبعة المركزية/ جامعة ديالى – رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (2468) لسنة (2014).
- يحيى، خولة احمد (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Anastasi , A(1976) : *Psychological TESTING*, McMillon on publishing New York.
- Capaldi, D. & Eddy, M. (2005). *Oppositional defiant disorder and conduct disorder*. In Gullotta,t & Adams, G., Handbook of adolescent behavioral problems evidence based approaches to prevention and treatment, Springer.
- Christina Lehmann (2009) : *Oppositional Defiant Disorder in Adolescents : What School Counselors Need to Know* ,Master of Science Degree , The Graduate School , University of Wisconsin-Stout.
- Friedman, R. (2018) Teaching Caring Children a needs-based intervention to increase moral sensitivity in schools. William and Mary Educational Review: *Volume 5: ISS. 1, Article 13 Available at: 1/13* wmer/vol5/iss/ https://scholarworks.wm.edu.
- Johnson , H (2007) : *Oppositional Defiant and Conduct Disorder* . University of Florida .
- Kirk,Samuel(1989) : *Education exceptional* , New York, Program on press lnc .
- Linehan, M (1993a). *Cognitive-Behavioral Treatment of Borderline Personality Disorder* . New York: Guilford Press.
- Linehan, M (1993b). *Skills Treating Treatment of Borderline Personality Disorder*. New York: Guilford Press.
- Swanson, H (1984) : *Teaching Startegies for Children in Conflict* . Mosby College publishing .
- Widus. (1996). Effective psychodrama in changing behaviors of children. *International Journal Of Mental Health* , (2), 42-79.
- William Osdel. (1977) : *An lntroduction to Exceptional Children*, Brown publisher .